المولد المحمدي

مختارات روحانية من طرائف السيرة النبوية

في أسلوب شعبي سهل بسيط جديد، بريء من الوضع والتهويل والتعقيد، للتعبد والتغني والعلم والعظة والتوجيه

مختارة من رسالة

المورد الأنفس في ذكرى المولد الأقدس

لفضيلة الأستاذ الإمام السيد

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

الطبعة الثالثة

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

https://arabicdawateislami.net

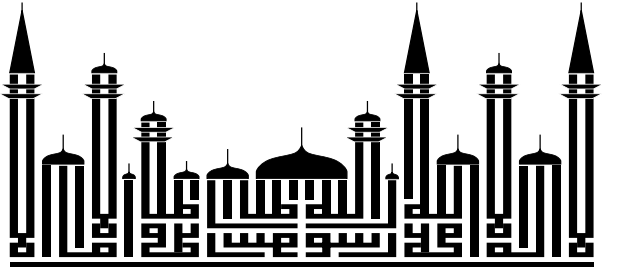


المولد المحمدي

المورد الصغير من المورد الكبير

https://arabicdawateislami.net

بسم الله الرحمن الرحيم



لا إله إلا الله .. محمد رسول الله

رقم الإيداع : ٨٣٣٠ / ٢٠٠٦
طبع بدار نوبار للطباعة

الطبعة الثالثة
١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

http://arabicdawateislami.net

المولد المحمدي

مختارات روحانية من طرائف السيرة النبوية

في أسلوب شعبي سهل بسيط جديد، بريء من الوضع والتهويل والتعقيد، للتعبد والتغني والعلم والعظة والتوجيه

مختارة من رسالة

المورد الأنفس في ذكرى المولد الأقدس

لفضيلة الأستاذ الإمام السيد

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

تقدمها إلى الله لجائزة إجازة التوفيق والمغفرة والرضوان بعد أن كتبها بإذن روحاني من الحضرة المصطفوية وتشرف بتلاوتها إثر ذلك في الروضة النبوية ثم أذن بطباعتها وإذاعتها على بركة الله

https://arabicdawateislami.net

- عن أنس رضي الله عنه، قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم: « **أنا أولُ النَّاس خروجاً إذا بُعِثُوا، وأنا قائدهم إذا وفدوا ، وأنا خطيبهم إذا أنصتوا ، وأنا شافعهم إذا حُبسوا، وأنا مُبشرهم إذا يَئِسُوا، لواء الكرم يومئذٍ بيدي، ومفاتيح الجنَّة بيدي ، وأنا أكرم ولد آدم على ربِّه ولا فخر** » [رواه الترمذي (٥/ ٥٨٥)].

- وعن أبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه، قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم: « **أنا سيدُ ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وبيدي لواءُ الحَمْدِ ولا فخر، وما مِنْ نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر** » [رواه الترمذي (٥/ ٣٠٨، ٥٨٧)، ورواه أحمد (٢/ ٣)، وابن ماجه (٢/ ١٤٤٠)، وعندهما: « **وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر**»].

https://arabicdawateislami.net

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي المولد المحمدي

الحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

وبعد، فهذه رسالة « **المولد المحمدي** » لشيخنا الإمام سيدي محمد زكي الدين بن إبراهيم الخليل بن علي الشاذلي رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وتسمَّى أيضاً « **المورد الصغير من المورد الكبير** »، وهي فصول اختارها من كتابه « **المورد العلوي الأنفس، في ذكرى المولد النبوي الأقدس**»، والذي ما زال مخطوطاً نسأل الله تعالى التوفيق لطباعته، وقد كتبه شيخنا رحمه الله في شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٤ هـ، واحتوى الأصل على تخريج وشرح ميسر أرجع فيه المؤلف رحمه الله الأخبار إلى أصولها.

وهذا اللون من كتب السيرة النبوية، أعني كتب المولد النبوي يرجع إلى القرن السادس الهجري تقريباً، وقد ألف

https://arabicdawateislami.net

فيه كثير من أئمَّة الأمة المحمدية، وله أثره الفعَّال في نشر السيرة العطرة بين الجمهور المسلم، وربط القلوب به صلى الله عليه وآله وسلم، وتوثيق عرى محبته وتوقيره ونصرته، وقد أرَّخ شيخنا رحمه الله لهذا اللون من الأدب الإسلامي الرفيع في كتابه: « فقه الصلوات والمدائح النبوية » فليراجع.

هذا، وقد استعنت بالطبعتين السابقتين للمولد المحمدي، مع أصله المخطوط، في إخراج هذه الطبعة، وقد بذلت جهدي في تصحيحها وتشكيل حروفها، وإخراجها، محبة في صاحب الذكرى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

والله تعالى أسأل، وبنبيه ﷺ أتوسل، أن يتكرم عليَّ وعلى قارئها وسامعها ويتعطف ويتقبل.

وصَلَّى الله على سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تلميذ المؤلف

محيي الدين حسين يوسف الإسنوي

https://arabicdawateislami.net

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

حمداً لله، وصلاةً وسلاماً على مصطفاه، ومن والاه، في مبدأ الأمر ومنتهاه.

وبعـد، فهـذه فصـول اخـترناها من رسـالتنا التي كنَّا أسـميناها « **المورد العلوي الأنفس، في ذكـرى المولد النبـوي الأقـدس**»، وتعـمـدنا أن ننهج بهـذه الفـصـول منثـورها ومنظومها نهجاً توجيهياً ثقافياً شعبياً عاماً، هو على بساطته قـوي المعنى والمبنى، مـا عـدا الفـصـل الذي أسـمـيناه « **ورد العزة** » فقد تشبهنا فيه بالرجال، ونهـجنا به منهـجهم في وصف الحـقـيقـة المحـمـدية، فهـو هدية إلى صاحب المولد والرسالة ﷺ، بين يدي هذه الرسالة، فهو جدير بأن يكون من البيان بالمقام الأول، ومن ثَمَّ اتخذه إخواننا ورداً يذيلون به صلاة شيخنا ابن مشيش عليه رضوان الله، ولورد العزة

https://arabicdawateislami.net

شرح جليل يرد العبارات إلى أصلها من الكتاب والسنَّة المسندة[1]، وعلى المعترض أن يعتذر لنا عند نفسه، فإنَّه لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون، وليس مَنْ رأى وعرف كمن عمي فهرف وخرف.

ومهما يكن شأن هذا الفصل فهو تصوير هادئ خفيف للحقيقة المحمدية من أقرب آفاقها، وفي ذلك اعتراف بالجميل، حيث قد اختصنا روح جدنا المصطفى ﷺ بشرف الإذن العالي بتأليف هذه الرسالة، وطباعتها وإذاعتها، وهو طراز من الشرف والفخار، لا يعدله شيء مما تعارفت على الفخر به الجماهير الغافلة المحجوبة.

وقد برئت هذه الرسالة - فيما نرجو - من التهويل

---

(١) قام شيخنا المؤلف رحمه الله تعالى بشرح لطيف مفيد على أصل هذا المولد، وهو كتاب « المورد الأنفس في ذكرى المولد الأنفس »، وضح فيه المعاني لكثير من الكلمات، وعزا فيه ما يحتاج لعزو إلى مصدره، يسر الله طباعته قريباً بإذن الله تعالى.

https://arabicdawateislami.net

والتعقيد، وزيف التقليد، وسخف التجديد، وطهرت من الأخبار المصنوعة، والأقاصيص الموضوعة، والأغراض المدفوعة، فهي من خاصة الصحيح، فيها للمتعبد والمتغني والمتعلم والعالم - عما عداها - غذاء وغنية، وكفاية وقنية، إن شاء الله .

ونحن إذ نقدمها للمسلمين كافة، وللصوفيين خاصة، ولإخواننا الشَّاذلية المحمَّدية الشرعيين بصفة أخص، ننقل إليهم أنَّ من عاداتنا تلاوة هذه القصة في كل مناسبة دينية عامة ونبوية خاصة، وللإخوان في التلاوة أساليب شتى، أمَّا أسلوب الدار العامة فهو بعد أن يتحلق الإخوان ويستفتحون مجلسهم بأسلوبهم يتلو الواحد بعد الآخر فصلاً بعد فصل ، والإخوان يرددون مجتمعين عبارة « **السَّلام عليك أيها النَّبيُّ** ... إلخ» كلما انتهى قارئ من فصل، كما أنهم يرددون مجتمعين كل عبارة مكررة من الصَّلاة والسَّلام عليه صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم أو غير ذلك

https://arabicdawateislami.net

مما هو بين القوسين، ليكون في هذا الاشتراك تنويع، وتحفيز وتنشيط، وكلما جاءت قصيدة أنشدوها على الطريقة التي تبعث الوجد والهيام والعبرة، تقبل الله منَّا، ورزقنا الإخلاص.

وصَلَّى الله وسَلَّم على رسوله المصطفى، وعباده الذين اصطفى.

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

وتحرر في ربيع الأول سنة ١٣٦٤ هجرية

https://arabicdawateislami.net

الفصل الأول

ورد العزة

وفيه تصوير للحقيقة المحمدية في نظر أهل الباطن من رجال الله

أَسْتَفْتِحُ مُسْتَعِيناً باسمِ الذَّاتِ الْمَخْصُوصِ بالأَزَلِيَّةِ وَالأَبَدِيَّةِ، مُعْتَرِفاً بالْعَجْزِ والإِذْعَانِ في الإِسْرارِ وَالإِعْلانِ، مُعْتَزاً على التَّقْصِيرِ في حَضْرَةِ التَّبْصِيرِ بنِعْمَةِ العُبُودِيَّةِ، مُسْتَجْلِياً أَسْرَارَ أَنْوَارِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ.

حَمْداً للهِ تَعَالَى عَلَى آلائِهِ السَّرْمَدِيَّةِ، ﴿ عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الإِنسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾، وقَدَّرَ الأَقْدَارَ، وأَحْدَثَ الأَغْيَارَ عَلَى مَشِيئَتِهِ الغَيْبِيَّةِ، ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ * وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾، وشَرَّفَ الإِنسَانَ بشُروقِ

https://arabicdawateislami.net

بُروقِ مَوْلِدِ خَيْرِ البَرِيَّة ، ﴿ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ يَا مَعْشَرَ الإِنْسِ وَالْجَانِّ .

وفَتَحَ بِهِ صَلَّى اللهُ عليه وآلِهِ وسَلَّم للقُصَّادِ أَرْصَادَ حَضْرَتِهِ العَلِيَّةِ ، قَاطِعاً بِهِ الحُجَّةَ عَلَى مَا قَدْ يَكُونُ وَمَا قَدْ كَانَ ، وَحَرَّرَ بِهِ رِقَّ الأَلْبَابِ وَالرِّقَابِ البَشَرِيَّةِ ، وكَتَبَ بِهِ كُتُبَ اليُمْنِ وَالأَمَانِ وَالإِيمَانِ .

النَّبِيُّ ﷺ قَبَسُ القَبْضَةِ الأَزَلِيَّةِ مِنَ الأَنْوَارِ الرَّبَّانِيَّةِ ، الَّتِي تَرَعْرَعَتْ عَلَى أَشْعَاعِهَا أَفْنَانُ سَرْحَةِ الأَكْوَانِ .

النَّبِيُّ ﷺ سِرُّ السَّجْدَةِ الملائِكِيَّةِ فِي الحَضْرَةِ الإِلَهِيَّةِ للصَّلْصَالَةِ الآدَمِيَّةِ ، وَالْعُذْرُ المَأْمُولُ لآدَمَ المَقْبُولُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ في الجِنَانِ .

النَّبِيُّ ﷺ المخصُوصُ بشَرَفِ النُّطْقِ المَنْصُوصِ

https://arabicdawateislami.net

بالآيةِ القُرآنيةِ، في الحَضْرَةِ الرَّحْمَانيةِ، قَائِلِ (بَلَى) في سَفَارَتِهِ الرُّوحِيَّةِ الأَزَلِيَّةِ عَنْ الذَّرَّةِ البَشَرِيَّةِ، يَوْمَ قَالَ الدَّيَّانُ ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ يَا بَنِي الإِنْسَان.

النَّبِيُّ ﷺ الْمُشْرِفُ بِالإِنَابَةِ عَنْ الأَكْوَانِ الشُّهُودِيَّةِ وَالْغَيْبِيَّةِ، المَأْذُونُ بِالإِقْرَارِ بقَرَارِ الطَّاعَةِ السِّرِّيَّةِ والعَلَنِيَّة، حِينَ تَجَلَّى الدَّيَّانُ وَاسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَان.

---

* السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى صَلاَتُهُ وَصِلاَتُهُ وَأَمْدَادُهُ ونَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِدَايَةُ وَالحِمَايَةُ وَالرِّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالوِلاَيَةُ والْكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ والتَّمْكِين *

---

https://arabicdawateislami.net

الفصل الثاني

خاتمـــة الورْد

النَّبيُّ ﷺ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ، وبِشَارَةُ عيسى، وَوَصِيَّةُ أَهْلِ الوَصِيَّـة. الجَـامِعُ طَرَفَيْ الكَمَـالِ مِنَ الجَـمَـالِ والجَـلَالِ، عَلَى أَشْـرَفِ شَـرائِفِ مَـرَاتِبِ الإِحْـسَـانِ والإِيقَان.

النَّبيُّ ﷺ الَّذِي بَايَعَ لَهُ الأَنْبِـيَـاءُ بِالأَرْوَاحِ قَـبْلَ الأَشْبَاحِ الآدَمِيَّـة، فَـأَقَرُوا وَشَـهِـدَ اللهُ تَعَالَى وَسَـجَّلَ القُرآن.

النَّبيُّ ﷺ بَـرْزَخُ الوَصْلِ والْبَـــيْـنِ، بَيْنَ العِلْمِ والْعَيْنِ، طهُورُ الرَّيْنِ، وَكَاشِفُ الغَيْنِ وَالـمَيْنِ، وَمَجْلَى مَشَاهِدِ الرَّبَّانِيَّاتِ السَّرْمَدِيَّة، أَوَّلُ الإِرَادَةِ فِي سَحِيقِ

https://arabicdawateislami.net

الْغُيُوبِ العَمَائِيَّةِ، وَمَظْهَرُ تَشْرِيفِ العُبُودِيَّةِ وَتَعْرِيفِ الـمَعْبُودِيَّةِ، وَحَلُّ طَلْسَمِ السِّرِّ، فِي تَعَيُّنِ الخَلْقِ وَالأَمْرِ، وَلَدُ آدَمَ فِي الأَشْبَاحِ، ووالدُ آدَمَ فِي الأَرْوَاحِ، وَمَرْكَزُ أَسْرَارِ حَالَةِ الاسْتِحَالَةِ والإِمْكَان.

النَّبيُّ ﷺ مَشْرِقُ حَقَائِقِ اللاهُوتِ، ومَغْرِبُ دَقَائِقِ النَّاسُوتِ، وَمَجْمَعُ الأَسْرَارِ القَيُّومِيَّة، قُطْبُ رَحَى الرَّهَبُوتِ، وشَمسُ ضُحَى الرَّغَبُوتِ، ومُلْتَقَى أَطْرَافِ كَيْنُونَةِ الأَعْيَانِ، في الغَيْبِ والْعِيَان.

النَّبيُّ ﷺ كَوْكَبُ الرَّحْمَةِ والجَبَرُوتِ، في الـمُلْكِ والـمَلَكُوتِ، قُرآنُ الْجَمْعِ، وفُرْقَانُ الفَرْقِ بَيْنَ الْعَوَالِمِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّة، طُورُ التَّجلِّيَّاتِ في الأَسْمَاءِ والصِّفَاتِ، وَنَبْعُ نَفَحَاتِ التَّعَيُّنَاتِ في عَامَّةِ مَرَاتِبِ التَّنَزُلَاتِ، عَلَى كَافَّةِ الصُّوَرِ والأَلْوَان.

https://arabicdawateislami.net

النَّبيُّ ﷺ شَاهِدُ الشُّهُودِ فِي اليَوْمِ المَشْهُودِ، الشَّافِعُ المَوْعُودُ بِالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَاللِّوَاءِ الْمَعْقُودِ، فِي هَوْلِ الغَمْرَةِ الحَشْرِيَّةِ، يَوْمَ يُنَادِي الدَّيَّانُ: ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلانِ ﴾.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَجَازَاهُ أَفْضَلَ مَا جَازَى نَبِيّاً عَلَى رِسَالَةٍ سَمَاوِيَّةٍ، ﴿ هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ ﴾.

---

* السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى صَلاَتُهُ وَصِلاَتُهُ وَأَمْدَادُهُ وَنَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِدَايَةُ وَالحِمَايَةُ وَالرِّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالوِلاَيَةُ وَالْكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ وَالتَّمْكِين *

---

https://arabicdawateislami.net

﴿ فَيْضُ الْمَدَدِ ﴾

يَا مُلْتَقَى الأَسْرَارْ ... مِنْ حَضْرَةِ الرَّحْمَنْ
يَا مَشْرِقَ الأَنْوَارْ ... وَالْيُمْنِ والإِيمَانْ
ذِكْرَاكَ يَا مُخْتَارْ ... رَوَتْ صَدَى الظَّمْآنْ
يَا سَيِّدَ الأَبْرَارْ ... صَلَّى عَلَيْكَ اللهْ

يَا سَاقِيَ الأَرْوَاحْ ... كَأْسَ الطِّلا البَاقِي
بَرِحْتَ بِالأَشْبَاحْ ... يَا أَيُّهَا السَّاقِي
فَأْذَنْ لَهَا بِالرَّاحْ ... وَأْذَنْ لِمُشْتَاقِ
إِنْ جَاءَ أَوْ إِنْ رَاحْ ... صَلَّى عَلَيْكَ اللهْ

قَدْ جِئْتَ بِالإِسْلاَمْ ... سِلْماً وتَسْلِيمَا
فَانْجَابَتْ الآثَامْ ... عِلْماً وتَعْلِيمَا
دَانَتْ لَنَا الأَيَّامْ ... رُشْداً وَتَقْوِيمَا
يَا صَاحِبَ الإِعْلاَمْ ... صَلَّى عَلَيْكَ اللهْ

https://arabicdawateislami.net

هَيَّـــا إِذَنْ هَـيَّـــا يَا مَـعْـشَـرَ النُّدْمَـانْ
قَـــدْ طَابَت الدُّنْيَـــا واسْـتَـيْـقَظَ الْغَـفْلان
بُشْـرَىٰ لِـمَنْ أَحْـيَـا ذِكْـرَى نَبِي الْـقُـرآنْ
يَا أَحْـمَـدَ العَلْيَـا صَـلَّـى عَـلَـيْـكَ الله

يَا سَـعْـدَ مَنْ قَـدْ زَارْ أَوْ مَنْ قَـضَى فَـرْضَـه
وَاشَـــوْقَ لـلآثَـارْ والْـحِـجْـر والرَّوْضَـه
لِلْمُـصْطَفَىٰ الْـمُـخْـتَـارْ يَـوْمـــاً أَرَى أَرْضَـــه
يَا نِعْمَ هَذَا الْـجَـــارْ صَـلَّـى عَـلَـيْـكَ الله

---

* السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى صَلَاتُهُ وَصِلَاتُهُ وَأَمْدَادُهُ وَنَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الْهِدَايَةُ وَالْحِمَايَةُ وَالرِّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالوِلَايَةُ وَالْكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ وَالتَّمْكِين *

---

https://arabicdawateislami.net

الفصل الثالث

المُحَمَّدِيَّة

وهي تصوير للحقيقة المحمدية من جانبها المكشوف لأهل الظاهر

مُحَمَّدٌ ﷺ الذي رَدَّ على الآدَمِيينَ اعْتِبَارَ الآدَمِيَّة، وأَنْقَذَ الْعَالَمَ مِنْ عَنَتِ عَبَثِ الفُرْسِ والرُّومَان.

مُحَمَّدٌ ﷺ الَّذي عَلَّمَ النَّاسَ الحَضَارَةَ وَالعَدَالَةَ والسُّمُوَّ والكَرَامَةَ النَّفْسِيَّة، وَأَيْقَظَ في الأَحْيَاءِ سِرَّ الحياةِ والحَيَاءِ، وَوَازِعَ البَذْلِ وَالإِحْسَان.

مُحَمَّدٌ ﷺ المَبْعُوثُ بِمَكَارِمِ الأَخْلاقِ الفَرْدِيَّةِ والجَمَاعِيَّة، النَّاشِرُ خَاصَّةِ الفَضَائلِ عَلَى عَامَّةِ قَبَائِلِ الإِنْسِ وَالْجَان.

مُحَمَّدٌ ﷺ الذي نَزَعَ عن الأَعْرَابِ إِعْرَابَ

https://arabicdawateislami.net

التَّقَالِيدِ الْجَاهِلِيَّة، وأَلْبَسَهُمْ لِبَاسَ التَّقْوى والْعِلْمِ والعِرْفَان وَالْبِرِّ والسُّلْطَان.

مُحَمَّدٌ ﷺ الْكَرِيمُ الْحَلِيمُ، النَّبيُّ العَظِيمُ، الرَّؤوفُ الرَّحِيمُ، بِأُمَّتِهِ الإِسْلاَمِيَّة، القَائِدُ الْعَابِدُ، الرَّائِدُ الْمُجَاهِدُ، للمَلِكِ المُمَلِّكِ الْمَالِكِ الدَّيَّان.

مُحَمَّدٌ ﷺ الذي لم يَدَعْ مَنْ يُفَاخِرُ بِحَسَبٍ أَوْ يُتَاجِرُ بِنَسَبٍ وَلاَ جِنْسِيَّة ﴿إِن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ في كُلِّ أَوَان.

مُحَمَّدٌ ﷺ إِمَامُ الْفُقَرَاء، نَصِيرُ الضُّعَفَاءِ، ذُو الآدَابِ الْقُرآنِيَّة، لَمْ يَدَّعِ الْغَيْبَ، أَوْ يَدَعِ الْعَيْبَ، أو يُشَرِّعِ الطُّغْيَان.

مُحَمَّدٌ ﷺ الَّذي كان يَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَرْقَعُ ثَوْبَهُ، وَيَخْدِمُ ضَيْفَهُ، وَيَحْلِبُ شَاتَهُ، لا تَأْخُذُهُ العنجهية،

https://arabicdawateislami.net

يَعْـمَلُ مَعَ أَهْلِهِ فِي الْبَـيْتِ، ويَلْبَسُ الصُّـوفَ، ويأكُلُ الشَّعِيرَ، ويُحَيِّي النِّسَاءَ والصِّبْيَان.

مُحَمَّدٌ ﷺ الَّذِي حَفَرَ بِالْفَأْسِ، وَحَمَلَ الأَحْجَارَ في البَأْسِ، وَنَقَلَ الأَتْرِبَةَ الأَرْضِيَّة، وَسَبَّهُ الأَغْفَالُ، وآذَاهُ الأَنْذَالُ، وَرَجَمَهُ الأَطْفَالُ، وَعَقَّهُ الأَهْلُ والْجِيرَانُ والإِخْوان.

---

* السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى صَلاَتُهُ وَصِلاَتُهُ وَأَمْدَادُهُ ونَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِدَايَةُ وَالحِمَايَةُ وَالرِّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالولاَيَةُ والْكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ والتَّمْكِين *

---

https://arabicdawateislami.net

الفصل الرابع

بَقِيَّةُ الْمُحَمَّدِيَّـة

مُحَمَّدٌ ﷺ الَّذِي بَثَّ الشَّجَاعَةَ في غَيْرِ اسْتِهْتَارٍ، والْعِزَّةَ فِي غَيْرِ اسْتِكْبَارٍ، ولا عَصَبِيَّة، وأَدَّبَ الطُّغَاةَ، وَهَذَّبَ البُغَاةَ، وَعَلَّمَ الفَاجِرَ الإِذْعَان.

مُحَمَّدٌ ﷺ الَّذِي كَانَتْ تَأْتِيهِ أَحْمَالُ الأَمْوَالِ فَيُقَدِّمُهَا لِذِي الْجَلاَلِ فِي لَحْظَةٍ زَمَنِيَّة، ثُمَّ تَمْضِي الشُّهُورُ فَلاَ تُمْلأُ لَهُ قِدْرٌ وَلاَ تُوقَدُ عِنْدَهُ نِيرَان.

مُحَمَّدٌ ﷺ النَّظِيفُ الظَّرِيفُ، اللَّطِيفُ الْعَفِيفُ، الشَّرِيفُ ذُو الفَكَاهَةِ الجِدِّيَّة، هَادِمُ الْمَكْرِ وَالغَدْرِ، والنُّكْرِ والسُّخْرِ والْعُدْوَان.

مُحَمَّدٌ ﷺ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ حَاجِبٌ يَطْرُدُ الزُّوَّار، وَلاَ حَارِسٌ يُحْكِمُ رَتَاجَ الدَّار، وَلاَ خَوَارِقَ تِجَارِيَّة، وَكَانَ يَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ وَيَحْمِلُ مَا يَشْتَرِيهِ، وَيَجْلِس عَلَى الأَرْضِ، وينَامُ عَلِى اللِّيفِ، وَلاَ يَطْعَمُ عَلَى خِوَان.

مُحَمَّدٌ ﷺ الَّذِي كَانَ يأكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَيَقُولُ: إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ وابْنُ امْرَأةٍ عَرَبِيَّة، قَوِيُّ الإِيمَان، رَابِطُ الْجَأْشِ والْجَنَان، مَاضِي العَزِيمَةِ وَالبُرْهَان، عَطُوفٌ عَلَى الإِنْسَانِ وَالحَيَوَان.

مُحَمَّدٌ ﷺ الَّذِي فَتَحَ مَغَالِقَ الْعُقُولِ وَالْقُلُوب، وَانتَصَفَ مِنَ الْغَالِبِ لِلْمَغْلُوب، وَسَوَّى بِالقِسْطِ بَيْنَ الأَفْرَادِ وَالشُّعُوب، وَأَعْلَنَ صَحِيفَةَ الحُرِّيَّة، فَأَصْبَحَ الطَّرَفَان عَلَى مُرَادِ اللهِ يَنْهَجَان، كَالْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَان، بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَ يَبْغِيَان.

* السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى صَلاَتُهُ وَصِلاَتُهُ وَأَمْدَادُهُ ونَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِدَايَةُ وَالحِمَايَةُ وَالرِّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالوِلاَيَةُ والْكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ والتَّمْكِين *

* الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ *

مَكَّةُ مَوْلِدُ طَهَ قَدْ حَمَى اللهُ حِمَاهَا
غَمَرَ الدُّنْيَا بَهَاهَا فَمَتَى رَبٍّ أَرَاهَا ؟
خَصَبَ الغَيْثُ رُبَاهَا وَسَقَاهَا مَا سَقَاهَا

شَاقَنِي مَرْأَى المَقَامْ شَاقَنِي مَرْأَى الحَطِيمْ
مَشْعَرُ اللهِ الحَرَامْ مَهْبِطُ الوَحْيِّ القَدِيمْ
دُمْتِ يَا دَارَ السَّلامْ دُرَّةَ القَلْبِ السَّلِيمْ

فِـــيكِ يَا أُمَّ القُـــرَىٰ بَـدَأَ الـوَحْـيُّ الـنَّـبِـي
فِـــيك بَـيْـتٌ لـلـورَىٰ قُـــرْبَـةُ الْـمُـــقَـــرَّبِ
عَـاشَ مَـرْفُـوعَ الذُّرَىٰ طَـيِّـــبـــاً لـلـطَّـيِّـبِ

رَنِّـمُـــوا آيَ الصَّـــلاهْ يَا رفَـاقِي وَالسَّـــلامْ
وَانشُـدُوا لحْنَ الدُّعَـاهْ أَيْقِظُوا الْقَـوْمَ النِّيَـامْ
قَـــــدْ بَـدَا نُورُ الإِلَـهْ وَانْـمَـحَى عَنَّا الظَّلامْ

قَـــدْ بَدَا نُورُ النَّبِي قَـــــدْ بَـدَا إِنِّي أَرَاهْ
فِي الحِـمَى عَنْ كَـثَبِ فـاحْـدُ بِي يَا فَـرْحَـتَـاهْ
نِـــلْـــتُ كُـــلَّ الأَرَبِ وَعَـــفَـــا عَنِّي الإِلَـهْ

---

* السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى صَلَاتُهُ وَصِلَاتُهُ وَأَمْدَادُهُ وَنَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِدَايَةُ وَالحِمَايَةُ وَالرِّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالوِلَايَةُ وَالْكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ وَالتَّمْكِين *

الفصل الخامس

نفحاتُ الصَّلاة عليه

اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، تَفَضَّلْتَ فَأَفْضَلْتَ، وَأَجْمَلْتَ فَأَكْمَلْتَ، وَأَعْطَيْتَ فَأَرْضَيْتَ، وَجَعَلْتَ الصَّلاةَ وَالسَّلامَ عَلَى نَبِيِّكَ الأَمْجَدِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَبَباً لِصَلاَتِكَ، وطَرِيقاً إِلى صِلاَتِكَ، وَوَكَّلْتَ عِنْدَ قَبْرِهِ الكَرِيمِ، مَلَكاً يُبَلِّغُهُ الصَّلاةَ والتَّسْلِيم.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ).

وَرَفَعْتَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ لَدَيْكَ قَدْراً، فَمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مَرَّةً صَلَّيْتَ بِهَا وَصَلَّى النَّبِيُّ عَلَيْهِ عَشْرَا، وَتَفَضَّلْتَ فَأَقَمْتَ المَلاَئِكَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَا دَامَ يُصَلِّي

عَلَى نَبِـيِّكَ تُصَلِّي المَلائِكَةُ عَلَيْـهِ، وَرَحِـمْتَ جَلِيسَ الْـمُصَلِّي عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَبْعَثْ بِالتَّحِيَّةِ إِلَيْهِ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ).

وَجَعَلْتَ أَقْرَبَ النَّاسِ مَنْ حَضَرَتِهِ في دَارِ البَقَاءِ، أَكْثَرَهُمْ صَلاَةً عَلَيْـهِ في دَارِ الفَنَاءِ، وَيَسَّرْتَ بِأَمْدَادِ كَرَمِكَ عَلَى الْـمُصَلِّي عَلَيْهِ أَوَامِرَهُ، وَقَضَيْتَ لَهُ حَاجَةَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ).

وَكَتَبْتَ لَهُ بِمَنِّكَ أَنْ يَلْقَاكَ رَاضِياً، وَيَعْبُرُ الصِّرَاطَ نَاجِياً، وَجَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ نُوراً لِلْمُصَلِّي، يَوْمَ تَنْفَرِدُ في جَلاَلِكَ، يَوْمَ الحَشْرِ وَالتَّجَلِّي، وَصَيَّرْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْـهِ كَفَّارَةَ الذُّنُوبِ، إِكْرَاماً لَهُ مِنْ سَيِّدٍ حَبِيبٍ مَحْبُوبٍ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ).

وَجَازَيْتَ مَنْ بَخِلَ بالصَّلاةِ عَلَيْهِ، إذَا ذُكِرَ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ، أَلاَّ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَلاَ يُدْرِك المِنَّةَ، وَأَنْ تَدْعُوَ المَلائِكَةُ عَلَيْهِ مِنْ عِلِّيين، وَأَنْ تُعَزِّزَهُمْ يَا مَوْلاَيَ مِنْ حَضْرَةِ الإِصَابَةِ وَالتَّمْكِين، بِالإِجَابَةِ وَالتَّأْمِين، وضَرَبْتَهُ بالْحَجْبِ عن التَّمَتُّعِ بِشُهُودِ أَنْوَارِ نَبِيِّكَ العَظِيمِ، وَسَلَبْتَهُ شَرَفَ الشفاعة والتكريم، ﴿ يَوْمَ لا يَنفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ * إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ).

وَسَجَّلْتَ الأَمْرَ بالصَّلاةِ والسَّلام عَلَيْهِ فِي كِتَابِكَ الخَالِدِ الطَّارِفِ التَّالِدِ، لَهُ تَنْزِيهاً وَتَعْظِيماً، وَلَنَا تَوْجِيهاً وَتَعْلِيماً. صَدَقْتَ اللَّهُمَّ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾.

(صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً) مرات.

فاللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ، سَائِلِينَ بِالسِّرِّ المَصُون، وَالغَيْبِ المَخْزُون، والْفَيْضِ المَكْنُون، أَنْ تُرَطِّبَ بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ جَفَافَ أَلْسِنَتِنَا، وَتَرْوِيَ بِهَا جَدَبَ قُلُوبِنَا (آمِين).

وَأَنْ تَشْرَحَ بِهَا صُدُورَنَا، وَتُيَسِّرَ بِهَا أُمُورَنَا، وَتُنَوِّرَ بِهَا قُبُورَنَا (آمِين).

وَأَنْ تَسْتُرَ بِهَا عُيُوبَنَا، وَتُفَرِّجَ بِهَا كُرُوبَنَا، وَتُصْلِحَ بِهَا قُلُوبَنَا (آمِين).

وَأَنْ تَجْعَلَهَا مِنْ حُجَجِنَا يَوْمَ تَنْفَطِرُ الْمُهَجُ، وَلاَ تَرْتَفِعُ الْحُجَجُ (آمِين).

اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا لَنَا عِيَاذاً وَلِيَاذاً مِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ، وَعُضَالِ الدَّاءِ، وَخَيْبَةِ الرَّجَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُلْطَانِ الرُّؤسَاءِ، وَالسَّلْبِ بَعْدَ الْعَطَاءِ (آمين).

اللَّهُمَّ قِنَا بِهَا زَوَالَ النِّعْمَةِ، وفَجْأَةَ النِّقْمَةِ، وَنُزُولَ الغُمَّةِ، وَفَسَادَ الذِّمَّةِ، وَفُتُورَ الْهِمَّةِ، يَا رَبَّ الْعَالمِينَ (آمين).

---

* السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى صَلاَتُهُ وَصِلاَتُهُ وَأَمْدَادُهُ ونَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِدَايَةُ وَالحِمَايَةُ وَالرِّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالوِلاَيَةُ والْكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ والتَّمْكِين *

---

https://arabicdawateislami.net

* هَدِيَّةٌ زَكِيَّةٌ *

(الصَّـــــلاةُ الأَبَدِيَّـهْ وَالسَّـلاَمُ وَالتَّـحِيَّـهْ)
(والْمَرَاضِي السَّرْمَدِيَّهْ لِلنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى)

الصَّـــلاةُ والسَّـــلام فِي المَسِيرِ وَالمَقَام
خـالصَـاتٌ لِلإِمَـام الرَّسُـولِ الْمُقْـتَـفَى

(الصَّـــــلاةُ الأَبَدِيَّـهْ وَالسَّـلاَمُ وَالتَّـحِيَّـهْ)
(والْمَرَاضِي السَّرْمَدِيَّهْ لِلنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى)

النَّبِيُّ الهَـاشِـمِيّ الأَبِيُّ الزَّمْـــزَمِي
خَـــيْـــرُ كُلِّ آدَمِيّ إِنْ صَـفَـا وَإِنْ جَـفَـا

(الصَّـــــلاةُ الأَبَدِيَّـهْ وَالسَّـلاَمُ وَالتَّـحِيَّـهْ)
(والْمَرَاضِي السَّرْمَدِيَّهْ لِلنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى)

غَـمَـرَ الدُّنْيَـا نَدَاه أَيْنَ مَنْ يَطْوِي مَـدَاه
لُـحْـمَـة النُّورِ سُـدَاه مَـا بَدَا وَمَـا اخْـتَـفَى

https://arabicdawateislami.net

(الصَّـــــلاةُ الأَبَدِيَّهْ وَالسَّـلاَمُ وَالتَّحِيَّـهْ)
(والْمَرَاضِي السَّرْمَدِيَّهْ لِلنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى)

عَلَّمَ الدُّنْيَـــا العُـــلا وَالكِتَـــــابَ الْمُنْزَلا
مَـــلأَ الدُّنْيَـــا حُـــلا ثُمَّ بِاللهِ اكْـــتَـــفَى

(الصَّـــــلاةُ الأَبَدِيَّهْ وَالسَّـلاَمُ وَالتَّحِيَّـهْ)
(والْمَرَاضِي السَّرْمَدِيَّهْ لِلنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى)

أَنْقَـذَ العَـالَمَ مِـمَّـا أَوْسَعَ العَـالَمَ ذَمَّـا
لَمَّ شَـعْثَ البِـرِّ لَـمَّـا وَأَضَـاءَ مَـا انْطَفَـا

(الصَّـــــلاةُ الأَبَدِيَّهْ وَالسَّـلاَمُ وَالتَّحِيَّـهْ)
(والْمَرَاضِي السَّرْمَدِيَّهْ لِلنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى)

صَـلِّ يَـا رَبِّ وَسَـلِّـمْ وَارْضَ يَا رَبِّ وَكَـــرِّم
ثُمَّ بِالخَـيْـــرَاتِ تَمِّمْ وَاعْفُ عَـمَّنْ قَـدْ هَفَـا

(الصَّـــــلاةُ الأَبَدِيَّهْ وَالسَّـلاَمُ وَالتَّحِيَّـهْ)
(والْمَرَاضِي السَّرْمَدِيَّهْ لِلنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى)

https://arabicdawateislami.net

الفصل السادس
النَّسَبُ الشَّرِيفُ

عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ أَقْدَسُ الصَّلاةِ وَأَنْفَسُ التَّسْلِيم، صَلاةً وَسَلاماً يَلِيقَانِ بالنَّبِيِّ العَظِيم، مِنَ الرَّبِ الكَرِيمِ، الَّذِي رَعَاكَ بعَيْنِ التَّعْيِينِ، فِي غَيْبِ النُّطَفِ وَالتَّمْكِينِ، وَتَقَلُّبكَ فِي السَّاجِدِينَ، فَخَرَجْتَ مِنْ نِكَاحٍ وَلَمْ تَخْرُجْ مِنْ سِفَاحٍ، مِنْ لَدُن عَالَمِ الذَّرِ وَالأَرْوَاحِ، إِلَى أَنْ بَدَتْ هُيُولاكَ فِي دَوْلَةِ الأَشْبَاحِ.

(عَلَيْكَ الصَّلاةُ وَالسَّلام).

أَنْتَ يَا ثَمَرَةَ النَّبِيينَ، وَالمُطَهَّرِينَ المُخْتَارِينَ، مِنْ خَاصَّةِ الخَاصَّةِ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ، يَا ابْنَ الذَّبِيحَيْنِ المُفْدَيَيْنِ: أَبِيكَ عَبْدِ اللهِ وَجَدِّكَ إِسْمَاعِيل.

(عَلَيْكَ الصَّلاةُ وَالسَّلام).

https://arabicdawateislami.net

أَنْتَ يَا ابْنَ عَبْدِ اللهِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ، الشَّابِ العَامِلِ العَفِيفِ الْمُؤَزَّرِ، حَلَقَةِ الشَّرَفِ فِي السِّلْسِلَةِ العَدْنَانِيَّةِ، وَمَشْرِقِ الأَنْوَارِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، بِالنُّبُوَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ.

(عَلَيْكَ الصَّلاةُ وَالسَّلام).

أَنْتَ يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الفَيَّاضِ بِالإِحْسَانِ، الَّذِي كَانَ يَرْفَعُ مَائِدَتَهُ للطَّيْرِ وَالوَحْشِ وَالإِنْسَانِ، (شَيْبَةَ الحَمْدِ) التَّارِكِ عِبَادَةَ الأَوْثَانِ، مُسْتَجَابِ الدَّعْوَةِ، كَاشِفِ زَمْزَمَ وَمُرْوِي الصَّدْيَانِ، مِنَ الحُجَّاجِ والقُطَّانِ.

(عَلَيْكَ الصَّلاةُ وَالسَّلام).

أَنْتَ يَا ابْنَ سَيِّدِ البَطْحَاءِ هَاشِمٍ صَاحِبِ الطَّاعَةِ، الْمُنْقِذِ الْعَرَبَ مِنَ الْمَجَاعَةِ، البَاسِطِ سِمَاطَهُ للمُقِيمِ وَالضَّيْفِ، أَوَّلِ مَنْ شَرَعَ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ.

(عَلَيْكَ الصَّلاةُ وَالسَّلام).

أَنْتَ يَا ابْنَ الْمُغِيرَةِ عَبْدِ مَنَافٍ، يَا ابْنَ قُصَيٍّ مُقْصِي

الخِلاَف، وَجَامِعِ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ مِنَ الشِّغَافِ، أَوَّلِ مَنْ أَوْقَدَ نَارَ القِرَى بِمُزْدَلِفَةَ، حَتَّى أَبْصَرَهَا الدَّافِعُ مِنْ عَرَفَة، النَّاهِي عَنْ الخَمْرِ وَسُوءِ العَادَةِ، صَاحِبِ الحِجَابَةِ وَالسِّقَايَةِ وَالشُّورَى والرِّيَادَةِ وَالرِّفَادَةِ.

(عَلَيْكَ الصَّلاةُ وَالسَّلام).

أَنْتَ يَا ابْنَ حَكِيمٍ (عُرْوَةَ) النَّسَبِ، يَا ابْنَ مُرَّةَ أَقْدَرَ العَرَبِ، يَا ابْنَ كَعْبٍ وَاعِظَ الجُمُعَةِ فِي الجَاهِلِيَّةِ، يَا ابْنَ لُؤَيٍّ وَابْنَ غَالِبٍ صَاحِبَيْ الأَرْيَحِيَّةِ، يَا ابْنَ فِهْرٍ الَّذِي تَنْتَهِي إِلَيْهِ القُرَشِيَّةِ، يَا ابْنَ مَالِكٍ وابْنَ النَّضْرِ، يَا ابْنَ كِنَانَةَ وَخُزَيْمَةَ رَفِيعَي القَدْرِ، يَا ابْنَ مُدْرِكَةَ العَظِيمِ وابْنَ إِلْيَاسَ، لُقْمَانَ العُرُوبَةِ ذِي الحِكْمَةِ وَالهِمَّةِ وَالذِّمَّةِ وَالبَأس.

(عَلَيْكَ الصَّلاةُ وَالسَّلام).

أَنْتَ يَا ابْنَ مُضَرَ العَاهِلِ الجَمِيلِ المَحْبُوبِ، يَا ابْنَ

نَزَارَ حَلاَّل العُقَدِ وَكَاشِفِ الخُطُوبِ، يَا ابْنَ مَعَدٍّ مُصْلِحِ العُيُوبِ، صَاحِبِ غَارَاتِ الحَقِّ فِي الحُرُوبِ، يَا ابْنَ عَدْنَانَ رَأْسِ النَّسَبِ وَفَخْرِ المَنْسُوبِ، مَلْجَإِ المُعْوِزِ وَالمَنْكُوبِ، ومَفْزَعِ المَغْلُوبِ والمَكْرُوبِ.

(عَلَيْكَ الصَّلاةُ وَالسَّلام).

عَلَيْكَ صَلاةُ اللهِ وَسَلاَمُهُ، وَعَلَى آلِكَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ وَمَنْ قَبْلُهُ مِنْ أَصْلِكَ النَّبِيلِ، إِلَى آدَمَ الجَلِيلِ، بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنْ تَكْرِيمٍ وَتَفْضِيلٍ، صَلاةً وَسَلاماً دَائِمَيْنِ مُتَلازِمَيْنِ بِعَدَدِ أَنْفَاسِ البَشَرِ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.

---

* السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى صَلاَتُهُ وَصِلاَتُهُ وَأَمْدَادُهُ ونَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِدَايَةُ وَالحِمَايَةُ وَالرِّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالوِلاَيَةُ والْكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ والتَّمْكِين *

---

https://arabicdawateislami.net

* مَعَارِجُ البَهَاءِ *

يَا مَـــوْلِدَ الرَّسُـــولِ ... أَقْـــبَلْتَ بِالقَـــبُـــولِ
فَـمَـرْحَـبـاً بِالذِّكْـرَى ... بُـشْـرَى لَنَا وبُـشْـرَى
فَـــــفِي رَبِيعِ الأَوَّلِ ... وُلِدْتَ يَا أَعْلَى نَبِي
وُلِدْتَ مِنْ خَـيْـرِ أَبِ ... وَخَـــيْـــرِ أُمٍ يَا نَبِي
سَـمَتْ بِكَ الطُّفُـولَهْ ... مِنْ قَـبْلُ وَالرُّجُـولَهْ
حَـتَّى بُعِـثْتَ يَا نَبِي ... بِـكُلِّ أَمْـــرٍ طَيِّبِ
أَذَعْتَ فِي الآفَـــاقِ ... مَكَارِمَ الأَخْـــلاقِ
فَـازْدَهَرَتْ مَـفَـاخِـرُكْ ... وَطَوَّفَتْ بَشَـــائِرُكْ
وَأَقْـــبَلَ السَّـــلامُ ... وَانْتَـشَـرَ الإِسْـلامُ
وَفَـــصَّلَ القُـــرْآنُ ... مَا احْـتَـاجَهُ الإِنْسَانُ
فَـاعْـتَقَ الرِّقَـابَا ... وَحَـــرَّرَ الأَلْبَـــابَا
وَعَـــمَّمَ الإِيمَانَا ... وَحَـتَّمَ الإِحْـسَـانَا
فَـفَـاضَتْ الأَمْـدَادُ ... وَجَـاءَتْ الأَعْـيَـادُ

https://arabicdawateislami.net

يَا مُصْطَفَى يَا سَيِّدِي يَا جَدَّ كُلِّ مُهْتَدِي
يَا مَشْرِقَ الأَنْوَارِ يَا مَنْبَعَ الأَسْرَارِ
مُحِبُّكُمْ بِالبَابِ فِي جُمْلَةِ الطُّلابِ
قَدْ هَامَ بِالحَقِيقَهْ وَخِدْمَةِ الطَّرِيقَهْ
والنَّاسُ ضَلُّوا وَغَووا فَمَا انْتَهُوا وَلاَ ارْعَووا
وَأُغْرِمُوا بِالفَانِي عِنْ خِدْمَةِ الرَّحْمَنِ
فَسَلْ لَنَا الهِدَايَهْ مِنْ ضِلَّةِ الغِوَايَهْ
صَلَّى عَلَيْكَ اللّٰهُ مَا فَاهَتِ الأَفْوَاهُ

---

* السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللّٰهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللّٰهِ تَعَالَى صَلاَتُهُ وَصِلاَتُهُ وَأَمْدَادُهُ وَنَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِدَايَةُ وَالحِمَايَةُ وَالرِّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالوِلاَيَةُ والْكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ والتَّمْكِين *

الفصل السابع

الـحَمْلُ السَّعِيدُ

فِي شَهْرِ رَجَب الفَرْدِ الحَرَامِ، انتَقَلَ النُّورُ النَّبَوِيُّ إِلَى آمِنَةَ الأَمِينَةِ المُخْتَارَة، فَنُودِيَ فِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ بِالفَرْحَةِ وَالبِشَارَةِ، وَكَانَت سَنَةَ جَدْبٍ وَضُرٍّ وَضِيق، فَبَدَّلَهَا اللهُ بِالخَصْبِ وَالبِرِّ وَالإِقْبَالِ والتَّوْفِيقِ، حَتَّى سَمَّوهَا الحُسْنَى وَالخَيِّرَة، وَفَاضَتْ عَلَى جَوَانِبِهَا البَرَكَاتِ المُتَلاحِقَةِ المُتَوَاتِرَة.

وَقَالَتْ آمِنَةُ تَحَدُّثاً بِهَذِهِ الآلاَءِ: مَا وَجَدْتُ فِي حَمْلِهِ شَيْئاً مِمَّا تَجِدُ النِّسَاءُ، فَلاَ عَنَاءَ وَلاَ أَلَمَ، وَلاَ ضَرَرَ وَلاَ وَحَمَ، وَلَقَدْ جَعَلَتْ تُهَنِّيهَا الأَرْوَاحُ فِي مَنَامِهَا، وَتُبَشِّرُهَا فِي جُلُوسِهَا وَقِيَامِهَا، وَأَخَذَتْ

https://arabicdawateislami.net

تَطُوفُ بِهَا الرُؤَى الصَّادِقَةُ، وَتُكَاشِفُهَا الأَحْوَالُ الخَارِقَةُ، صَامِتَةً وَنَاطِقَةً.

وَأَشْرَقَ نَجْمُ مَوْلِدِهِ فِي الأَكْوَانِ، وَتَهَامَسَ بِأَمْرِهِ الأَحْبَارُ وَالكُهَّانُ، وَاسْتَعَدَّتْ العَوَالِمُ لاسْتِقْبَالِهِ مَعَ الزَّمَانِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَنَطَقَتْ أَلْسِنَةُ الحَالِ هَاتِفَةً بِاليُمْنِ وَالإِقْبَالِ مُعْلِنَةً أَسْعَدَ الآمَالِ، فِي الحَالِ وَالمَآلِ، مُنْذِرَةً دَوْلَةَ الظُّلْمِ بِالضَّيْمِ وَالزَّوَالِ.

وَهَلَّلَ الكَوْنُ وَكَبَّرَ، وَحَيَّا وَبَشَّرَ وَاسْتَبْشَرَ، وَتَبَدَّتْ نَجَائِبُ النَّفَحَاتِ، وَانْبَثَّتْ سَحَائِبُ البَرَكَاتِ، فِي طَوَايَا الغَدَوَاتِ وَالرَّوَحَاتِ، وَلاَحَتْ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ وَهَامَةٍ، شَارَةٌ وَإِشَارَةٌ وَبِشَارَةٌ وَعَلامَةٌ، وَشَمِلَ الأَكْوَانَ فَيْضٌ مِنَ الإِحْسَانِ، لاَ يَبِينُ عَنْهُ البَيَانُ، وَلاَ يُصَوِّرُهُ لِسَانُ الإِنْسَانِ.

https://arabicdawateislami.net

وَتَجلَّى اللّٰهُ وَتَكَشَّفَتْ آيَاتُهُ، وَتَعَانَقَتْ خَوَارِقُهُ وَمُعْجِزَاتُهُ، وَإِرْهَاصَاتُهُ وَكَرَامَاتُهُ، حَتَّى انتَهَتْ شُهُورُ حَمْلِ نَبِيِّهِ ﷺ كَمَا تَنْتَهِي الأَمَانِيّ، شَهِيَّةً عَذْبَةَ المَجَالِي وَالمَجَانِي، جَمِيلَةً حُلْوَةَ المَعَالِي وَالمَعَانِي، كَأَنَّهَا أُنْشُودَةٌ مِنْ قُدُسِي الأَغَانِي، فِي المَوْكِبِ الرَّحْمَانِي، أَوْ تَرْتِيلَةٌ عُلْوِيَّةٌ مِنْ صَرْفِ المَثَانِي فِي العَالَمِ الثَّانِي.

---

* السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللّٰهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللّٰهِ تَعَالَى صَلَاتُهُ وَصِلَاتُهُ وَأَمْدَادُهُ وَنَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِدَايَةُ وَالحِمَايَةُ وَالرِّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالوِلَايَةُ وَالْكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ وَالتَّمْكِين *

---

https://arabicdawateislami.net

❊ لَـحَظَاتُ التَّجَلِّي ❊

أَرَأَيْتَ النُّورَ إِذَا حَـــلاَّ ... مَـا أَبْهَى النُّورَ وَمَـا أَحْلَى
نَفَـحَـاتُ اللهِ وَمَـا أَعْلَى ... كَلِمَـاتُ اللهِ وَمَـا أَغْلَى
يَا يَوْمَ الْمُخْـتَـارِ أَنِلْنِي ... مِنْ رُوحِ الْمُخْـتَـارِ الْمُثْلَى
وَأَدِرْ كَـأْسِي حَتَّى تَنْسَى ... نَفْـسِي مَا قَلَّبَـهَـا قَبْـلا

الدُّنْيَـا كَـالْخُلْدِ بَهَـاءً ... وَرِوَاءً وَضِـيَـاءً حَـلا
لاَ تَسْـمَعُ إِلا تَسْـبِـيـحـاً ... وَنَشِـيـداً وَغَـرِيداً جَـذْلا
وتَرَى مِنْ حَيْثُ تَرَى نُوراً ... مَنْثُـوراً مَـبْـذُولاً بَذْلا
وَتَشُمُّ النَّفْحَ كَمَا تَهْوَى ... قُـدُسِـيـاً فَـيَّـاضـاً دَلاَّ
وَالأُفُقُ يَصُبُّ البِشْرَ فَمَا ... فِي الكَوْنِ مَكَانٌ لَمْ يُمْلا

قَدْ أَقْبَلَ مِنْ غَيْبِ الْمَوْلَى ... مَـوْلُودٌ جَـلاه الْمَوْلَى
مَـخْـتُـونـاً مَـسْـرُوراً حُلْواً ... مِـعْطَاراً مَكْحُولاً كَـحْـلا

https://arabicdawateislami.net

قَـدْ لاَحَ الحُـسْنُ بِغُـرَّتِهِ وَرَقَـاهُ الرُّوحُ وَمَـا مَـلاَّ
أَمْـــدَادُ اللهِ عَـلَى يَـدِهِ وعَـلَى فَـمِـهِ آيٌ تُتْلَى

هُوَ طَـهَ مَـــا أَنْـدَى طَهَ مِنْ ذِكْـرٍ دَلَّ وَإِنْ قَـلا
لاَ يُحْصِي الدَّهْرُ مَفَاخِرَهُ إِنْ تُتْلَى يَوْمـاً أَوْ تُمْلَى

آيَاتُ اللهِ مُـفَـصَّلَةٌ يَوْمَ المُخْـتَـارِ بِهَـا أَوْلَى
يَا ذِكْـرَى لَيْلَةَ مَـوْلِدِهِ يَا بُشْرَى بِالذِّكْرَى الفُضْلَى
المُنْقِـذُ أَشْـرَفَ وَالدُّنْيَـا غَـرْقَى لاَ حَـوْلَ وَلاَ طَوْلاَ

لَمْ تُغْنِ اللاَتُ وَلاَ العُزَّى مِنْ قَبْلُ وَلاَ الهُبَلُ الأَعْلى
وَاسْتَـخْـذَتْ ثَـمَّـةَ آلِهَـةٌ للرُّوم وَمَن عَبَدُوا العِجْلا
آلِهَـةٌ بِدْعٌ عَـبَـدُوهَا لاَ تَدْرِي جَـــدّاً أَمْ هَزْلا

قَـدْ جَـاءَ الحَقُّ فَـلاَ عَـارٌ مِنْ بَعْـدُ وَلاَ نَارٌ تُصْلَى
وَتَلَقَّى الكَوْنُ مُـخَلِّصَـهُ والدُّنْيَـا مِنْ خِزْيٍ حُبْلَى

https://arabicdawateislami.net

العَقْلُ أَسَاسُ شَرِيعَتِهِ لاَ كَانَ مَنْ اتَّهَمَ العَقْلا
وَالقَلْبُ طَرِيقُ حَنِيفَتِهِ مِيزَاناً مَوْزُونا عَدْلا
وَاللّٰهُ مُؤَيِّدُ شِيعَتِهِ قَدْ صَدَقَ اللّٰهُ وَإِنْ أَمْلَى
وَعَلَيْهِ صَلاَةٌ وَسَلاَمٌ وَتَحِيَّاتُ الرَّبِّ المَوْلَى

---

* السَّلامَ عَلَيْكَ اَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللّٰهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللّٰهِ تَعَالَى صَلاَتُهُ وَصِلاَتُهُ وَأَمْدَادُهُ وَنَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِدَايَةُ وَالحِمَايَةُ وَالرِّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالوِلاَيَةُ وَالْكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ وَالتَّمْكِين *

---

https://arabicdawateislami.net

الفصل الثامن

تَجلِّيَاتُ الـمِيلاَد

اللّٰهُ أَكْـبَـرُ مَـا هَذَا النُّورُ المَسْكُوبُ ؟! اللّٰهُ أَكْـبَـرُ مَـا هَذَا اللِّوَاءُ المَنْصُـوبُ؟! اللّٰهُ أَكْـبَـرُ مَـاذَا شَـرَحَ الصَّـدُورَ وَأَرْقَصَ القُلُوبَ.

(اللّٰهُ أَكْبَرُ، وَللّٰهِ الحَمْدُ).

اللّٰهُ أَكْبَـرُ مَا هَذَا الهُتَـافُ المسـمُوعُ ؟! اللّٰهُ أَكْبَـرُ مَـا هَذَا التَّـسْـبِـيحُ المشـروعُ؟! اللّٰهُ أَكْـبَـرُ مَـا هَـذَا الموكبُ الرَّحْمَانِيُّ الزَّاحِفُ المرفُوعُ.

(اللّٰهُ أَكْبَرُ، وَللّٰهِ الحَمْدُ).

هَذَا هُوَ الفَرَحُ الأَجْلَى، بِالأُفُقِ الأَعْلَى، فَمَا أَبْهَى، وَمَا أَعْلَى، وَمَا أَشْهَى، وَمَا أَحْلَى!!.

https://arabicdawateislami.net

(اللهُ أَكْبَرُ، وَللهِ الحَمْدُ).

هَذَا هُوَ جُنْحُ جَنَاحِ الشَّرِّ يَنْطَوِي، هَذَا هُوَ صَرْحُ صِرَاحِ الشِّرْكِ يَنْهَوِي، هَذَا هُوَ الإِيمَانُ عَلَى عَرْشِ القَهْرِ وَالنَّصْرِ وَالسُّلْطَانِ يَسْتَوِي، هَذَا هُوَ الدَّيَّانُ يَمْسَحُ بِيَدِ الإِحْسَانِ عَلَى الدَّاءِ الدَّوِيِّ.

(اللهُ أَكْبَرُ، وَللهِ الحَمْدُ).

تَبَارَكَ رَبُّ الفَلَقِ، فِيمَا ذَرَأَ وَبَرَأَ وَخَلَقَ، ﴿فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ * وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ * وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ * لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾.

(اللهُ أَكْبَرُ، وَللهِ الحَمْدُ).

أَجَلْ!! أَشْرَقَتْ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا، وَتَنَادَتْ الآفَاقُ عَنْ بُغْضِهَا بِحُبِّهَا، وَاسْتَنَارَتْ مَعَالِمُ العَوَالِمِ فِي بُعْدِهَا وَقُرْبِهَا، وَتَجَدَّدَ شَبَابُ الأَيَّامِ بَعْدَ اكْتِهَالِهَا وَشَيْبِهَا.

https://arabicdawateislami.net

(اللهُ أَكْبَرُ، وَللهِ الحَمْدُ).

أَلاَ تَرَى إِلَى الفُيُوضِ السَّرْمَدِيَّةِ؟! أَلاَ تَرَى إِلَى البَرَكَاتِ الأَحْمَدِيَّةِ؟! أَلاَ تَرَى إِلَى مَوْزُونِ المَخْزُونِ مِنَ المَرَاضِي الأَمْجَدِيَّةِ؟! أَلاَ تَرَى إِلَى مَضْنُونِ المَضْمُونِ مِنْ كُنُوزِ المَكْنُونِ مِنَ الآثَارِ الأَوْحَدِيَّةِ؟!

(اللهُ أَكْبَرُ، وَللهِ الحَمْدُ).

﴿فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَارِ الْكُنَّسِ * وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ * وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾، هَذَا هُوَ الوَقْتُ المَحْدُودُ مِنَ اليَوْمِ المَوْعُودِ، فِي الصَّدْرِ المَعْدُودِ، مِنَ الشَّهْرِ الأَنْفَسِ، وهَذَا هُوَ العَهْدُ المَعْهُودُ فِي اللَّيْلِ المَشْهُودِ، مِنَ الفَلَكِ المَمْدُودِ، عَلَى الدَّهْرِ المَجْدُودِ الأَقْدَسِ.

(اللهُ أَكْبَرُ، وَللهِ الحَمْدُ).

هَا هِيَ ذِهْ آمِنَةُ الأَمِينَةُ المَأْمُونَةُ المَيْمُونَةُ، قَدْ آوَتْ

https://arabicdawateislami.net

بِلَيْلِهَا إِلَى رَبِّهَا ، وَاسْتَلْقَتْ وَحِيدَةً فِي خِدْرِهَا عَلَى جَنْبِهَا ، تَسْمَعُ هَمْسَ الهَامِسَ مِنْ قُرْبِهَا ، فِي أُذُنِهَا وَقَلْبِهَا ، إِنَّهَا لَيْلَةُ عَجَبٍ ، مَاذَا غَيَّبَ اللّٰهُ فِي غَيْبِهَا ؟ !

(اللّٰهُ أَكْبَرُ ، وَلِلّٰهِ الحَمْدُ) .

هَا هُوَ الهَزِيعُ الأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَهَا هِيَ ذِي الدُّنْيَا تَتَحَوَّلُ تَحَوُّل السَّيْلِ ، وَذَلِكَ هُوَ المَخَاضُ يُوقِظ آمِنَةَ فِي رِفْقٍ وَلِينٍ وَنَيْلٍ ، فَلاَ تُحِسُّ بِتَعَبٍ ، وَلاَ تَشْعُرُ بِنَصَبٍ ، وَلاَ تُنَادِي بِحَرْبٍ وَلاَ وَيْلٍ .

(اللّٰهُ أَكْبَرُ ، وَلِلّٰهِ الحَمْدُ) .

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ ، أَقْبَلَ الفَجْرُ وَأَشْرَقَ ، وَاسْتَهَلَّ الوَلِيدُ وَتَرَفَّقَ ، وَانْهَمَرَ الغَيْثُ وَتَدَفَّقَ ، وَأَذَاعَ البَشِيرُ بِشَارَتَهُ ، وَأَعْلَنَ وَأَبْرَقَ ، وَنَشَرَ اللّٰهُ جُنُودَ رَحْمَتِهِ وَبُنُودَ بَرَكَتِهِ وَأَغْدَقَ ، فَاحْتَرَقَ المُنْكَرُ وَتَحَرَّقَ ، وَهَوَى لِوَاؤُهُ وَتَمَزَّقَ .

(اللّٰهُ أَكْبَرُ، وَللّٰهِ الحَمْدُ).

سُبْحَانَ اللّٰهِ !! مَنْ المُسْتَهِلُّ المَوْلُودُ ؟! تَعَالَى اللّٰهُ !! مَنْ القَادِمُ الوَضِيءُ المُضِيءُ المَحْمُودُ؟ تَبَارَكَ اللّٰهُ !! مَنْ الطِّفْلُ المُشْرِقُ المُعْرِقُ القَسِيمُ الوَسِيمُ المَجْدُودُ ؟ إِنَّهُ (مُحَمَّدٌ ﷺ) الرُّوحُ الجَارِي فِي جِسْمِ الوُجُودِ، وَالسِّرِّ السَّارِي بِحَقِيقَةِ كُلِّ مَوْجُودٍ.

(صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم) مرات.

---

* السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللّٰهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللّٰهِ تَعَالَى صَلاَتُهُ وَصِلاَتُهُ وَأَمْدَادُهُ ونَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِدَايَةُ وَالحِمَايَةُ وَالرِّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالوِلاَيَةُ والْكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ والتَّمْكِين *

---

https://arabicdawateislami.net

❊ أُنْشُودَةُ الْمَوْلِد ❊

(صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ)

(هذا البيت يكرر بعد كل بيت يأتي في القصيدة بعد)

وُلِدَ الْمُخْتَارُ طَهَ وُلِدَ الْمَعْنَى الْمُكَرَّمْ
وُلِدَ السِّرُّ الْمُجَلَّى وُلِدَ الْكَنزُ الْمُطَلْسَمْ
وُلِدَ الْهَادِي عَلَيْهِ رَبُّنَا صَلَّى وَسَلَّمْ
مَرْحَباً بِالنُّورِ يَسْرِي كَاشِفاً مَا كَانَ أَظْلَمْ
مَرْحَباً أَهْلاً وَسَهْلاً جَلَّ مَنْ أَعْطَى وَأَنْعَمْ
هَذِهِ الْبُشْرَى تَجَلَّتْ وَبِهَا الغَيْبُ تَكَلَّمْ
وَبِهَا الْكَوْنُ تَغَنَّى وَبِهَا الرُّوحُ تَرَنَّمْ
يَا نَبِيَّ اللّٰهِ صَبٌّ فِي هَوَاكُمْ أَنَا مُغْرَمْ
أُلْهِمَ الشَّوقَ فُؤَادِي وَفُؤَادُ الصَّبِّ يُلْهَمْ
لَسْتُ أَهْلاً لِهَوَاكُمْ وَهَوَاكُمْ خَيْرُ مَغْنَمْ

غَيْرَ أَنِّي فِي حِمَاكُمْ لاجِئٌ والضَّيْفُ يُكْرَمْ
أَطْلُبُ الْقُرْبَ وَأَدْعُو وَمَعَانِي الْقُرْبِ أَعْظَمْ
يَا إِلَهِي أَنتَ أَدْرَى يَا إِلَهِي أَنتَ أَعْلَمْ
عَبْدُكُمْ يَشْكُو وَيَبْكِي أَيْنَمَا وَلَّى وَيَمَّمْ
مِن ذُنُوبٍ وَعُيُوبٍ قَدْ أَتَاهَا مَا تَأَثَّمْ
سَالَمَ النَّاسَ وَلَكِنْ مِنْ آذَاهُمْ لَيْسَ يَسْلَم
فَاهْدِهِ فِي كُلِّ حَالٍ لِلَّتِي عِندَكَ أَقْوَمْ
وَأَغِثْهُ وَأَعِنْهُ وَتَعَطَّفْ وَتَكَرَّمْ
(صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ)

---

* السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللّٰهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللّٰهِ تَعَالَى صَلَاتُهُ وَصِلَاتُهُ وَأَمْدَادُهُ وَنَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الْهِدَايَةُ وَالْحِمَايَةُ وَالرِّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالْوِلَايَةُ وَالْكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ وَالتَّمْكِين *

الفصل التاسع
بَهْجَةُ الإِشْرَاقُ

مَا لِهَذَا الْوَلِيدِ اسْتَهَلَّ مَعَ الفَجْرِ انْشِقَاقاً ؟! وَاتَّسَقَ مَعَ وَضْحِ الضُّحَى اتِّسَاقاً، وَضَرَبَ الْحُسْنُ عَلَيْهِ مِنَ البَهَاءِ نِطَاقا وَرِوَاقاً، ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾.

(صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

اسْتَهَلَّ مَعَ فَجْرِ الظَّلامِ الحِسِّيِّ، فَهُوَ فَجْرُ الظَّلامِ الرُّوحِيِّ، وَاتَّسَقَ مَعَ وَضْحِ الضُّحَى الشَّمْسِيِّ، فَهُوَ نَبْعُ الإِشْرَاقِ السُّبُّوحِيِّ، وَضُرِبَ عَلَيْهِ سُرَادِقُ الحُسْنِ القُدْسِيِّ، وَالْمُنَى النَّفْسِيِّ، فَهُوَ مَدَدُ الإِنْعَامِ الفُتُوحِيِّ، وَفَيْضُ الإِكْرَامِ الوُضُوحِيِّ ..﴿ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾.

(صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

https://arabicdawateislami.net

وُلِدَ ﷺ مَخْتُوناً مَسْرُوراً، عَلَى يَدِ قَابِلَتِهِ الشِّفَاءِ سَاجِداً رَافِعاً سَبَّابَتُهُ إِلَى السَّمَاءِ، مَحُوطاً بِمَوْكِبٍ مِنْ خَوَارِقِ العَادَاتِ وَمُعْجِزَاتِ الأَنْبِيَاءِ، .. ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ * أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾.

(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

وَحَمَلَتْ ثُوَيْبَةُ الأَسْلَمِيَّةُ أَمَةُ عَمِّهِ أَبِي لَهَبٍ بِشَارَتُهُ إِلَيْهِ فَأَعْتَقَهَا فَرَحاً بِهِ وَإِكْرَاماً لَهُ وَحَدَباً عَلَيْهِ، وَهِيَ أَوَّلُ مَنْ أَرْضَعَتْهُ، وَبُورِكَتْ بَعْدَ أُمِّهِ بِشَفَتَيْهِ .. ﴿أَنَّىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ﴾.

(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

وَقَدْ كَانَ غَطَارِفَةُ عُلَمَاءِ العَرَبِ يَتَوَقَّعُونَ مَا أُخْفِيَ لِصَاحِبِ هَذَا الاسْمِ المُمَجَّدِ، مِنْ عِزٍّ وَسُؤْدَدٍ، فَتَسَمَّى خَمْسَةٌ مِنْهُمْ قَبْلَ المُصْطَفَى بِاسْمِ مُحَمَّدٍ، أَمَلاً فِي

https://arabicdawateislami.net

حِيَازَةِ شَرَفِ النُّبُوَّةِ الْمُؤَزَّرِ الْمُؤَيَّدِ.. ﴿ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾.

(صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

وَقَدْ شَرَّفَهُ اللّٰهُ تَعَالَى فَسَمَّاهُ عَدَدَ أَسْمَاءَ عَلِيَّةٍ زَكِيَّةٍ، وَجَعَلَ وِلَادَتَهُ فِي يَوْمَ الاثْنَيْنِ مِنْ صَدْرِ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ السَّنِيَّةِ، فِي عَامِ الفِيلِ عَامَ خَمْسُمَائَةٍ وَسَبْعِينَ مِيلادِيَّةٍ.. ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾.

(صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

وَمَا أَكْرَمَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ عَلَى اللّٰهِ، وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ، وَرُفِعَ الحَجَرُ الأَسْوَدُ فِيهِ، وَبَعَثَ اللّٰهُ تَعَالَى مُحَمَّداً فِيهِ، وَأُنْزِلَ أَوَّلُ القُرآنِ عَلَيْهِ فِيهِ، وَهَاجَرَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ فِيهِ، وَدَخَلَ المَدِينَةَ فِيهِ، وَصَامَ أَوَّلَ

https://arabicdawateislami.net

صِيَامٍ لَهُ فِيهِ، وَفَتَحَ اللّٰهُ لَهُ البَلَدَ الحَرَامَ فِيهِ، وَأَذَلَّ العُصْبَةَ الطَّغَامَ اللِّئَامَ فِيهِ، وَأَتَمَّ اللّٰهُ شَرِيعَتَهُ وَقُرآنَهُ فِيهِ، وَقَبَضَ رُوحَهُ الشَّرِيفَ فِيهِ، فَمَا أَمْثَلَهُ وَأَنْبَلَهُ مِنْ يَوْمٍ وَسَطٍ نَبِيلٍ كَصَاحِبِهِ نَبِيِّهِ .. ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾.

(صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

وَأُلْهِمَ عَبْدُ المُطَّلِبِ شَرَفَ العَطَاءِ، فَنَحَرَ الذَّبَائِحَ، وَأَطْعَمَ الغَادِي وَالرَّائِحَ، وَطَافَ بِالوَلِيدِ الجَدِيدِ السَّعِيدِ، بَيْتَ اللّٰهِ المَجِيدِ، بَيْنَ المُقِيمِ وَالنَّازِحِ، وَهُوَ يُبَشِّرُ بِهِ، وَيَشْكُرُ اللّٰهَ رَبَّ العَالَمِينَ، وَيَرْمَلُ بِهِ، وَيَقُولُ فِي حَنَانٍ وَحَنِينٍ:

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِي أَعْطَانِي هَذَا الغُلَامَ الطَّيِّبَ الأَرْدَانِ
قَدْ سَادَ فِي الْمَهْدِ عَلَى الغِلْمَانِ أُعِيذُهُ بِالبَيْتِ ذِي الأَرْكَانِ

https://arabicdawateislami.net

حَـتَّى أَرَاهُ بَالِغَ البُنْيَـانِ أُعِـيذُهُ مِنْ شَرِّ ذِي شَنْآنِ
مِنْ حَاسِدٍ مُضْطَرِبِ الْعِنَانِ

---

* السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى صَلاَتُهُ وَصِلاَتُهُ وَأَمْدَادُهُ ونَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِدَايَةُ وَالحِمَايَةُ وَالرِّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالوِلاَيَةُ والْكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ والتَّمْكِين *

---

* عَلَى أَعْتَابِ بَيْتِ النُّبُوَةِ *

يَا رَسُولَ اللهِ يَا أَزْكَى نَبِيّ يَا شَفِيعَ الأَعْجَمِيِّ وَالْعَرَبِي
حُبُّكُمْ مِيرَاثُ رُوحِي وَدَمِي فَيْضُ إِلْهَامِي وَنَبْعُ مَشْرَبِي
حُبُّكُمْ ذُخْرِي وَفَخْرِي حُبُّكُمْ حَسَبِي بَيْنَ الوَرَى وَنَسَبِي

https://arabicdawateislami.net

حُبُّكُمْ، وَلَيْسَ إِلاَّ حُبُّكُمْ عُدَّتِي فِي رَغَبِي أَوْ رَهَبِي
حُبُّكُمْ سِرٌّ إِلَهِيٌّ لَهُ أَهْلُهُ، لاَ يَنْبَغِي لِلأَجْنَبِي
حُبُّكُمْ فَرْضٌ وَآلِ بَيْتِكُمْ مَا امْتَرَى فِي ذَلِكُمْ إِلاَّ غَبِي
يَوْمَ أُدْعَى خَادِماً فِي بَابِكُمْ ذَلِكُمْ وَاللهِ أَعْلَى رُتَبِي
أَصْدَقُ التَّوْحِيدِ طُرّاً حُبُّكُمْ إِنَّ حُبَّ اللهِ فِي حُبِّ النَّبِي
حُبُّ آلِ البَيْتِ بَيْتُ المُصْطَفَى حُجَّةٌ يَوْمَ اللقَا لِلمُذْنِبِ
حُبُّهُمْ مِنْ مَدَدِ اللهِ فَهُمْ رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ لِلْمُعَذَّبِ
هُوَ تَوْفِيقٌ قَلِيلٌ أَهْلُهُ لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ بِالحُبِّ حُبِي
مُتْعَةٌ لاَ تُعْدَلُ الدُّنْيَا بِهَا وَصَفَاءٌ يَفْتِنُ الرُّوحَ الأَبِي
نَحْنُ جَرَّبْنَا فَسَلْ أَحْبَابَهُمْ كَيْفَ نَالُوا مَا ابْتَغُوا مِنْ أَرَبِ
بَارَكَ اللهُ عَلَيْهِمْ إِنَّهُمْ طَيِّبٌ مِنْ طَيِّبٍ مِنْ طَيِّبٍ

***

https://arabicdawateislami.net

الفصل العاشر

الرَّسُوليَّات

تذكير إجمالي ببعض معجزاته ﷺ تحبيباً فِيهِ وزيَادة تعريف به

رَسُولُ اللّٰهِ مُعْجِزَةُ اللّٰهِ الكُبْرَى، رَسُولُ اللّٰهِ كَنْزُ أَسْرَارِ الدُّنْيَا وَالأُخْرَى، رَسُولُ اللّٰهِ الَّذِي هُوَ عِلْمٌ للسَّاعَةِ، رَسُولُ اللّٰهِ المَخْصُوصُ بِأَعْلَى مَرَاتِبِ الشَّفَاعَةْ، رَسُولُ اللّٰهِ صَاحِبُ القُرآنِ الخَالِدِ القَدِيمِ، رَسُولُ اللّٰهِ صَاحِبُ الإِعْجَازِ الْمُتَجَدِّدِ العَظِيمِ.

رَسُولُ اللّٰهِ الَّذِي أَسْرَىَ بِهِ اللّٰهُ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ لَيْلاً، رَسُولُ اللّٰهِ الَّذِي عُرِجَ بِهِ إِلَى الْمَلأِ الأَعْلَى، رَسُولُ اللّٰهِ الَّذِي كَشَفَ اللّٰهُ لَهُ الحِجَابَ وَكَلَّمَهُ، رَسُولُ اللّٰهِ الَّذِي رَبَّاهُ رَبُّهُ وَأَدَّبَهُ وَعَلَّمَهُ، رَسُولُ اللّٰهِ الَّذِي انْشَقَّ لَهُ القَمَرُ،

رَسُولُ اللّٰهِ الَّذِي حَنَّ الجِذْعُ لِفِرَاقِهِ وَانْفَطَرَ، رَسُولُ اللّٰهِ الَّذِي سَبَّحَ الحَصَى فِي يَدَيْهِ، رَسُولُ اللّٰهِ الَّذِي شَكَى البَعِيرُ إِلَيْهِ، رَسُولُ اللّٰهِ الَّذِي سَلَّمَ الجَمَادُ وَالنَّبَاتُ عَلَيْهِ، رَسُولُ اللّٰهِ الَّذِي أَطْعَمَ الجَيْشَ مِنْ لُقَيْمَاتٍ قِلالٍ، رَسُولُ اللّٰهِ الَّذِي نَبَعَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ الْمَاءُ الزُّلَالُ.

رَسُولُ اللّٰهِ الَّذِي حَدَّثَ بِالغَيْبِ وَصَدَّقَ، رَسُولُ اللّٰهِ الَّذِي نَصَرَهُ اللّٰهُ بِالرُّعْبِ وَالفَرَقُ، رَسُولُ اللّٰهِ الَّذِي ظَلَّلَهُ الغَمَامُ، رَسُولُ اللّٰهِ الَّذِي أَبْرَأَ مَرْضَى العُقُولِ وَالأَجْسَامِ، رَسُولُ اللّٰهِ الَّذِي وَقَفَتْ الشَّمْسُ لِصَلاتِهِ، رَسُولُ اللّٰهِ الَّذِي شَهِدَ أَعْدَاؤُهُ بِصِدْقِ آيَاتِهِ.

رَسُولُ اللّٰهِ خَاتَمُ النَّبِيينَ وَالْمُرْسَلِينَ، فَمَا مِنْ مُعْجِزَةٍ فِي السَّابِقِينَ وَاللاَّحِقِينَ، إِلاَّ لَهُ خَيْراً مِنْهَا عَلَى التَّحْقِيقِ وَاليَقِينِ، رَسُولُ اللّٰهِ الَّذِي يُبَشِّرُ دِينَهُ بِنَفْسِهِ وَيُعْلِنُ

الهِـدَايَةَ، رَسُـولُ اللهِ الَّذِي يَغْـزُو إِسْـلامُـهُ القُلُوبَ بِلاَ دَعْـوَى وَلاَ دِعَـايَةَ، رَسُـولُ اللهِ الَّذِي تَتَـلاحَقُ لَـهُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ آيَةٌ بَعْدَ آيَةٍ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَـحْـبِـهِ وَأَتْبَـاعِـهِ بَدْءًا وَنِهَايَةً.

---

* السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى صَلاَتُهُ وَصِلاَتُهُ وَأَمْدَادُهُ وَنَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِـدَايَةُ وَالحِـمَـايَةُ وَالرِّعَـايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالوِلاَيَةُ وَالْـكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ وَالتَّمْكِين *

---

https://arabicdawateislami.net

❊ نَشِيدُ الْـهُدَى ❊

رِجَـالَ الإِلَهِ رِجَـالَ النَّبِي تَعَالَى النِّدَا فَاسْتَجِيبُوا النِّدَا
إِلى اللهِ في الجانب الأَغْلَبِ تَنَادُوا لَهُ سَـيِّـداً سَـيِّـداً

تَعَالَى الَّذِي خَصَّكُمْ بِالْعُلَى فَكُنْتُمْ جُنُودَ النَّبِيِّ العَظِيمِ
وسَـجَّلَ عِـزَّتَكُمْ أَوَّلا وَخَـوَّلَكُم دِينه المستـقِيم
وأَخْلَصَ دَعْـوَتكم في المَلا فَـدَانَ الكَرِيمُ لَكُمْ واللئِيمْ
حَرَامٌ عَلَى شَيْخِكُمْ والصَّبِي إِذَا هَدَم الـمَـجْـدَ أو هَدَّدَا

رِجَـالَ الإِلَهِ رِجَـالَ النَّبِي تَعَالَى النِّدَا فَاسْتَجِيبُوا النِّدَا
إِلى اللهِ في الجانب الأَغْلَبِ تَنَادُوا لَهُ سَـيِّـداً سَـيِّـداً

فَـهَـذَا كِـتَـابُكُمُ الأَقْـدَسُ عَلَى هَدْيِهِ قَـدْ رَقَى مَنْ رَقَى
عَنَتْ وَسَـتَـعْنُوا لَهُ الأَرْؤُسُ فَـمَـا لِسِوى هَدْيِـهِ مَنْ بَقَـا
فَنَادُوا بِـهِ ثُمَّ لاَ تَيْـأَسُـوا فَحَاشَا لَهُ الدَّهْرَ أنْ يَسْبِقَا
فَدَيْتُ كِتَابَ الْـمُهَيْمِنِ بِي فُـدِيتَ وذَلَّتْ رِقَـابُ العِـدَا

https://arabicdawateislami.net

رِجَـالَ الإِلَهِ رِجَـالَ النَّبِي تَعَالَى النِّدَا فَاسْتَجِيبُوا النِّدَا
إِلى اللهِ في الجانب الأَغْلَبِ تَنَادُوا لَهُ سَيِّـداً سَيِّـداً

صَـلاةٌ عَلَى الرَّائِدِ الأَعْظَمِ مُحَمَّدٍ الـمُنْقِذِ الـمُرْتَضَى
مِنَ النَّارِ أَنْقَـذَنَا وَالدَّمِ وَشَدَّ عَلَى الشَّرِّ حَتَّى انْقَضَى
وَأَوْضَحَ نَهْجَ الفَتَى الـمُسْلِمِ إِذَا مَـا أَتَى أَوْ إِذَا مَـا مَـضَى
سَـلامٌ عَلَيْـهِ: نَبِيٌّ أَبِيّ كَـفَـاءٍ وَفَـاءٍ بِحَقِّ الهُـدَى

رِجَـالَ الإِلَهِ رِجَـالَ النَّبِي رِجَـالَ الإِلَهِ رِجَـالَ النَّبِي
إِلى اللهِ في الجانب الأَغْلَبِ إِلى اللهِ في الجانب الأَغْلَبِ

*** السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى صَلَاتُهُ وَصِلَاتُهُ وَأَمْدَادُهُ وَنَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِدَايَةُ وَالحِمَايَةُ وَالرِّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالوِلَايَةُ وَالْكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ وَالتَّمْكِين ***

---

https://arabicdawateislami.net

ترويحات ربَّانية
من شعر الإمام الرائد للإنشاد والعبادة

(١) مجالي الهنا .
(٢) دعوة المستغيث .
(٣) دعوة المتوسل .
(٤) يا إلهي مدد .. يا إلهي مدد .
(٥) نفحات مكة المكرمة .
(٦) من أناشيد التوحيد .
(٧) الانتصار بالله الواحد القهار .
(٨) مقطوعة « الحمد لك » للإمام إبراهيم الخليل .
(٩) حاسبونا فدققوا .

https://arabicdawateislami.net

مَجَالِي الهَنَا

عَلَيْكَ السَّلاَمُ نَبِيَّ السَّلاَم
وَأَشْرَف مَنْ عَرَفَتْهُ الدُّنَا

تَقَلَّبْتَ مِنْ آدَمٍ فِي البُطُون
النَّقِيَّةِ مِمَّا دَنَا أَوْ ضَنَا

وَفِي كُلِّ ظَهْرٍ رَفِيعِ الْجَنَاب
مَنِيعِ الرِّحَابِ قَوِيِّ الجَنَا

عَلَى هَامَةِ العِزِّ فِي سَاحَةِ
الفَخَارِ وَتَحْتَ لِوَاءِ السَّنَا

وَبَيْنَ الطِّمَاحِ وَبَيْنَ السَّمَاحِ
وَبَيْنَ الصَّلاَحِ وَثَبْتَ البِنَا

وَفِي النُّورِ والشَّدْوِ والْعُرْفِ
والرِّضَا وَمَجَالِي الهَنَا والْغِنَى

https://arabicdawateislami.net

خُـلاَصَـةُ مَـحْضِ مَـجَـانِي العُـلاَ
وإِكْـسِـيـرِ صِـرْفِ عَـصِـيـرِ الثَّنَا

وآيَـةُ إِعْـجَـازِ كُـلِّ زَمَـانٍ
وكُـلِّ مَـكَـانٍ نَـأى أَوْ دَنَـا

وذُرْوَةِ طُورِ فُـيُـوضِ السَّـمَـا
وَعُـرْوَةِ عُـقْـدَةِ حَـبْلِ الْـمُنَى

عُـلاَ تَسْـتَـحِي مِنْ عُـلاهَا العُـلاَ
ومَـجْـد تَأَصَّلَ وَاسْـتَـعْلَنَا

وَفَـضْـل تَـأَثَّرَ لاَ يَـنْبَـغِي
لِغَـيْـرِ النَّـبِيِّ هُـنَا أَوْ هُـنَا

عَـلَيْـكَ الـسَّـلاَمُ نَبِيَّ الـسَّـلاَم
مِـنَ اللهِ عَـزَّ وَمَـنْ آمَـنَـا

***

https://arabicdawateislami.net

دعوة المستغيث

من كلمات شيخنا رحمه الله للنشيد والعبادة

تَـرَكْـنَـا الْـكُـلَّ إِلاَّ اللّٰهْ وَلَمْ نَرْجُ الْحَيَاةَ سِوَاهْ
عَـرَفْنَاهُ وَقَـدَّسْنَاهْ فَنِلْنَا مَـا تَمَنَّيْنَاهْ

❖❖❖

بِسَيْفِ الشَّرْعِ قَدْ صُلْنَا بِمَـا قَـالَ النَّبِي قُلْنَا
فَـمَـا حِـدْنَا وَلاَ مِلْنَا وَلاَ تُهْنَا كَـمَن قَـدْ تَاهْ

❖❖❖

أَلاَ بَـلِّـغْ أَعَـادِينَـا بِـأَنَّ اللّٰهَ حَـامِـينَـا
فَـهُمْ لَن يَشْمَتُوا فِينَا بِإِذْنِ اللّٰهِ فِي عَلْيَاهْ

❖❖❖

دَخَلْنَا فِي حِمَى الْقُدْرَهْ بِسِرِّ الْغَيْبِ وَالْحَضْرَهْ
وَدَارَتْ دَوْرَةُ الْحَسْرَهْ عَلَى الْبَاغِي وَمَن وَالاهْ

https://arabicdawateislami.net

دَخَلْنَا فِي حِـــمَى الدَّيَّانْ إِلَـهِ الْبَـطْشِ والسُّـلْـطَـانْ
حَـــمَـــانَا وَالأَذَى أَلْوَانْ وَمَن يَدْخُلْ حِـمَـاهُ حَـمَـاهْ

❖❖❖

إِلَهَ الْقَـــهْـــرِ يَا قَـــادِرْ تَدَارَكْ حَـيْـــرَةَ الْـحَـــائِرْ
وَرُدَّ الْبَـــــاغِيَ الْغَـــادِرْ وَوَفِّـــــقْنَا لِما تَرْضَـــــاهْ

❖❖❖

صَـــلاةُ الْوَاحِـــدِ الأَحَـــدِ عَـــلَـــى طَـــهَ إِلَـــى الأَبَـــدِ
وَفَـيْضُ الْغَـيْثِ وَالْـمَـدَدِ لأَشْـــيَـــاخٍ لَـنَا فِي اللهْ

بعد الموت سوف أكون أقرب

وَقَـدْ خَـافُـوا الْبُـعَـادَ وَحَـدَّثُونِي
بِمَـا خَافُوا ، فَـقُلْتُ : الشَّـأْنُ أَرْحَبْ
أَنَا مِنكُمْ قَـــرِيبٌ فِي حَـيَـــاتِي
وَبَعْـدَ الْـمَـوْتِ سَـوْفَ أَكُـونُ أَقْـرَبْ

الإمام الرائد

https://arabicdawateislami.net

دعوة المتوسل

من كلمات شيخنا رحمه الله للإنشاد والتعبد

دَعَـــوْنَا اللّٰهَ مَـــوْلاَنَا فَـــــــوَلاَّنَـا وَأَوْلاَنَـا
وَهَـنَّـانَـا وَمَـنَّـانَـا وَيَـا بُـشْـــــرَى لِمَن وَالاَهْ

❖❖❖

عَلَى الْـمَـــوْلَى تَوَكَّلْنَا وَبِـالْـهَـــــادِي تَـوَسَّـلْـنَـا
فَـــيَـــا رَبِّ تَقَـــبَّلْنَا وَجَنِّبْنَا الَّذِي نَخْـشَـاهْ

❖❖❖

تَـوَسَّـلْـنَـا بِـكُـلِّ وَلِـيّ وَبِالْغَـــوْثِ الْجَلِيلِ عَلِيّ
إِمَـامِ طَرِيقِنَا الشَـاذِلِيّ وَرِيثِ الْـمُـصْطَفَى الأَوَّاهْ

❖❖❖

بِـمَـوْلاَنَا (أَبِي عَلِيَّـانْ) تَوَجَّـهْنَا إِلَى الرَّحْـمَنْ
مَـلاَذِ اللاَّجِيءْ الْـحَـيْـرَانْ إِلَـهٌ مَـــــــا لَـنَـا إِلاَّهْ

❖❖❖

https://arabicdawateislami.net

دَعَــوْنَا اللهَ بِالتَّــسْلِيمْ وَبِالتَّكْرِيمِ وَالتَّــعْظِيمْ
بِقُطْبِ الْوَقْتِ (إِبْرَاهِيمْ) فَــأَدْرَكْنَا الَّذِي شِــئْنَاهْ

❖❖❖

تَصَــوَّفْنَا عَلَى صِــدْقِ بِحَــالِ الْجَــمْعِ وَالْفَــرْقِ
عَــبَــدْنَا الْحَقَّ لِلْحَقِّ وَصُــغْنَا اللَّفْظَ مِن مَــعْنَاهْ

❖❖❖

إِلَهِي أَنتَ يَا غَــالِبْ تَقَــبَّلْ تَوْبَةَ التَّــائِبْ
وَيَسِّــرْ حَــاجَــةَ الطَّالِبْ فَــمَــا لِلْعَــبْــدِ إِلاَّ اللهْ

من حكم شيخ الطريقة

لَسْتُ وَلِيًّــا ، بَلْ أَنَا مَــوْلَى
بَلْ أَنَا عَــبْــدُ عَــبِــيــدِ الْمَوْلَى
إِنْ أَصْــبَــحْتُ بِذُلِّي عَــبْــداً
كُــنــتُ بِعِــــزِّ الْمَوْلَى أَوْلَى

الإمام الرائد

https://arabicdawateislami.net

يا إلهي مدد .. يا إلهي مدد

بَيْنَ (بَابِ الهُـــدَى) ثُـــمَّ (بَـــابِ المَـــدَدْ)
قَـــــدْ بَـلَـغْـنَـا الْمُنَـى بـالإِلَـهِ الأَحَـــــــدْ

مَـــنْ يَـــزُرْ دَارَنَـــا نَـالَ عِـــــزَّ الأَبَـدْ
دَارَ أَهْـلِ الـتُّـــــقَـى سَـنَـــداً عَـــن سَـنَـــدْ

إِنَّ أَشْـــيَـــاخَـنَـا مَـنْ أَتَـاهُـمْ رَشَـــــدْ
فَـــتَـــوَسَّـلْ بِـهِـمْ لِـلْعَـلِيِّ الـصَّـــمَـــدْ

كَـيْ تَـنَـالَ الـرَّجَـــا رَغْـمَ مَنْ قَـــدْ جَـحَـــدْ
والتَّـــجَـــارِيبُ مَـــا أَخْـلَـفَـتْ مَن قَـــصَـــدْ

رَبِّ بِـالْـمُـــصْـطَـفَى خَـيْـرِ عَـبْـدٍ عَـبَـدْ
وَبِـأَشْـــيَـــاخِـنَـا يَـا إِلَـهِـي مَـــــدَدْ

يَـا إِلَـهِـي مَـــــدَدْ يَـا إِلَـهِـي مَـــــدَدْ

ملاحظة : (باب الهدى) أحد أبواب مسجد مشايخنا بقايتباي .

https://arabicdawateislami.net

العُمرُ والعُمْرَة

أيُّهَا الْمُتْلِفُ (عُمْرَهْ) أَصْلِحِ الْعُمْرَ بـ (عُمْرَهْ)
إِنَّمَا العُمْرَةُ (عَمْرَهْ) تَبْعَثُ الْمَيْتَ الرَّمِيمْ

(طُفْ) وَسَلْ رَبَّكَ نَظْرَهْ و(اسْعَ) وَابْكِ الذَّنبَ جَهْرَهْ
وَاصْدُقِ الدَّيَّانَ مَرَّهْ !! يَغْفِرُ (الدَّيْنَ) الْقَدِيمْ

قَبِّلِ (الأَسْوَدَ) عَنِّي وَامْضِ بـ (الْحِجْرِ) الأَغَنِّ
ثُمَّ زَمْزِمْ لِي وَغَنِّي وَادْعُ لِي عِندَ (الْحَطِيمْ)

حَجَّ (طَهَ) ثُمَّ وَدَّعْ (مَرَّةً) في العُمْرِ أَجْمَعْ
وَقَضَى (الْعُمْرَةَ) أَرْبَعْ إِنَّهُ سِرٌّ عَظِيمْ

يَا إِلَهَ (الْمُلْتَزَمْ) و (الْمَقَامَ) الْمُغْتَنَمْ
و(الْمُصَلَّى) و(الْحَرَمْ) ارْضَ عَنَّا يَا كَرِيمْ

(*) : هذه الأغرودة كتبها فضيلة مولانا الإمام الرائد بمكة المكرمة في عمرة رمضان ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م .

https://arabicdawateislami.net

من أناشيد التوحيد

لفضيلة مولانا الإمام الرائد

الأَوْلُ مَـــنْ ؟ الأَوْلُ هُـــو وَالآخِـــرُ مَنْ ؟ الآخِـــرُ هُو

الظَّاهِرُ مَنْ ؟ الظَّاهِرُ هُو وَالْبَـاطِنُ مَنْ ؟ الْبَـاطِنُ هُو

اللّٰهُ فَـــقُـلْ : جَلَّ اللّٰهُ

قُمْ وَنَادِ وَقُلْ : يَا هُو يَا هُو وَتَجَنَّبْ قَـوْمـاً قَـدْ تَاهُو

عَـبْـدٌ يَسْـتَـعْطِفُ مَـوْلاَهُ هَـــلْ ثَـمَّ إِلَـــهٌ إِلاَّ هُـــو

اللّٰهُ فَـــقُـلْ : جَلَّ اللّٰهُ

أَدْرَكْتُ بِهِ عِلْمَ يَقِـــينِي وَشَـهِـدْتُ بِهِ حَقَّ يَقِـينِي

وَغَـدَوتُ بِهِ عَـيْنَ يَقِـينِي فَـهُـوَ يَقِـينِي وَهُوَ يَقِـينِي

اللّٰهُ فَـــقُـلْ : جَلَّ اللّٰهُ

فَـبِـفَـرْقِ الْفَـرْقِ عَـرَفْنَاهُ وَبِجَـمْعِ الْجَـمْعِ عَـبَـدْنَاهُ

وَبِفَـرْقِ الْجَـمْعِ وَصَـفْنَاهُ وَبِجَـمْعِ الْفَـرْقِ شَـهِـدْنَاهُ

اللّٰهُ فَـــقُـلْ : جَلَّ اللّٰهُ

https://arabicdawateislami.net

أَيْنَ اسْتَخْفَى المعنَى الحَقِّي فِي الجَمْعِ تُرى أَوْ فِي الْفَرْقِ ؟
الْعَجْزُ هُنَا شَأْنُ النُّطْقِّ وَالحُكْمُ لِشَوْقٍ أَوْ ذَوْقِ
اللّٰهُ فَقُلْ : جَلَّ اللّٰهُ

اُذْكُرْ وَاسْتَغْفِرْ مِنْ ذِكْرِكْ وَاشْكُرْ وَتَبَرَأْ مِن شُكْرِكَ
لاَ أَنتَ وَلاَ أَنَا لَوْ تُدْرِكْ هُوَ هُو ، هُوَ هُو : قُمْ فَاسْتَدْرِكْ
اللّٰهُ فَقُلْ : جَلَّ اللّٰهُ

أَسْرَارٌ مِن نُّورِ الرَّبِّ تَنقَدِحُ بِعِلْمٍ فِي الْقَلْبِ
يُنبِيكَ بِهَا كَوْنُ الْغَيْبِ حِبٍّ عَنْ حِبٍّ فِي حُبِّ
اللّٰهُ فَقُلْ : جَلَّ اللّٰهُ

من أقوال الإمام الرائد رحمه الله

إنّمَا يُجاهِدُ الأخ في اللّٰه جِهَادَه : وظيفتُهُ القِيادَة ، إن نجح فسيادة ، أو أخفق فإفادَة ، أو توقف فإرادة ، أو أوذي فسعادة ، أو ابتلي فعِبَادَة ، أو تَجَرَّدَ فَرِيَادَة ، أو مات فشهادة ، فَلَهُ الْحُسْنَى وَزِيَادَة .

https://arabicdawateislami.net

الانتصار بالله الواحد القهار

لفضيلة مولانا الإمام الرائد

في خواتيم حزب (النصر) لمولانا الإمام أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه جاء هذان البيتان :

عَدَتِ الْعَادُونَ وَجَارُوا وَرَجَوْنَا اللهَ مُجِيرَا

وَكَفَى بِاللهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللهِ نَصِيرَا

ولا يُعْرف علمياً بالضبط من قائل هذين البيتين في الأصل ، ولكن بعض السلف على سبيل التبرك والابتهال ألحقوا بهما أبياتاً فاضت بها قرائحهم ، ومن هذا المنطلق في إحدى المناسبات أملى شيخنا الإمام الرائد رحمه الله تعالى هذه الأبيات الخفيفة ، وقد أذن بها من شاء الابتهال أو الإنشاد على رجاء الدعاء بالرضا وحسن الخاتمة . . قال رضي الله عنه :

عَدَتِ الْعَادُونَ عَلَيْنَا وَأَسَاءُوا الدَّهْرَ إِلَيْنَا

وَبِعَوْنِ اللهِ مَضَيْنَا وَالْبَاغِي سَاءَ مَصِيرَا

❖❖❖

https://arabicdawateislami.net

عَـدَتِ الْعَـادُونَ وَضَلُّوا وَأَرَادُوا الْعِـزَّ فَـذَلُّوا
وَبَغَـوْا ، وَاللّٰهُ أَجَلُّ سَـيُـدَمِّـرُهُمْ تَدْمِـيـرَا

❖❖❖

عَـدَتِ الْعَـادُونَ وَخَـانُوا حَـتَّى لَمْ يَبْقَ أَمَـانُ
وَاللّٰهُ أَرَادَ فَـهَـانُوا وَسَيَصْلَى الْقَوْمُ سَعِيرَا

❖❖❖

لاَ نَشْكُوا أَوْ نَتَـأَلَّمْ وَاللّٰهُ تَعَـالَى أَعْلَمْ
مَنْ عَـادَى اللّٰهَ تَحَطَّمْ وَسَقَاهُ الْكَأْسَ مَرِيرَا

❖❖❖

أَحْبَابُ الْمَوْلَى الْوَالِي فِي كُلِّ مَجَالٍ عَالِي
يَبْلُوهُمْ بِالأَهْوَالِ لِيُطَهِّرَهُمْ تَطْهِيرَا

❖❖❖

حَقِّقْ يَا رَبِّ رَجَانَا وَاقْبَلْ يَا رَبِّ دُعَانَا
وَأَجِرْنَا مِنْ أَعْدَانَا فَبِنَا قَدْ كُنتَ بَصِيرَا

❖❖❖

https://arabicdawateislami.net

مقطوعة الحمد لك

للشيخ إبراهيم الخليل بن علي الشاذلي

الْحَمْدُ لَكْ ، وَالشُّكْرُ لَكْ مَا دَامَت النَّعْمَاءُ لَكْ
اغْفِرْ لِعَبْدٍ قَالَ لَكْ : الذَّنْبُ لِي وَالْعَفْوُ لَكْ
الْحَمْدُ لَكْ
يَا مَالِكًا مَن قَدْ مَلَكْ يَا هَادِيًا مَن قَدْ سَلَكْ
يَا مُنجِيًا مَنْ أَمَّلَكْ يَا رَبِّ إِنَّ الْمُلْكَ لَكْ
الْحَمْدُ لَكْ
يَا قَاضِيًا مَا أَعْدَلَكْ قَدْ جِئْتُ أَشْكُو النَّاسَ لَكْ
يَا قَاهِرًا هَذَا الْفَلَكْ مَن لَمْ تُؤَيِّدْهُ هَلَكْ
الْحَمْدُ لَكْ
الْجِنُّ سَبَّحَ وَالْمَلَكْ وَالإِنسُ ذَلَّ وَمَا امْتَلَكْ
وَالنُّورُ صَلَّى وَالْحَلَكْ وَالْعَرْشُ يَسْجُدُ وَهُوَ لَكْ
الْحَمْدُ لَكْ
لَبَّيْكَ فَالتَّقْدِيسُ لَكْ لَبَّيْكَ وَالتَّسْبِيحُ لَكْ
لَبَّيْكَ وَالتَّوْحِيدُ لَكْ لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكْ
الْحَمْدُ لَكْ

https://arabicdawateislami.net

حاسبونا فدققوا

بين الإمام الرائد وجده أبو عليان

قال الشيخ محمود أبو عليان الشاذلي:

حَاسَبُونَا فَدَقَّقُوا ثُمَّ مَنُّوا فَأَعْتَقُوا
هَكَذَا شِيمَةُ المُلُوكْ بِالْمَمَالِيكِ يُرْفَقُ

يَا حُدَاةَ الرَّوَاحِلِ وَالْجِمَالِ البَوَاذِلِ
طَالَ فِيكُمْ تَذَلُّلِي فَعَلَيَّ تَصَدَّقُوا

إِنَّ قَلْبِي يَقُولُ لِي وَلِسَانِي يُصَدِّقُ
كُلُّ مَنْ مَاتَ مُسْلِماً لَيْسَ بِالنَّارِ يُحْرَقُ

فأكمل القصيدة شيخنا الإمام الرائد، فقال:

كَمْ تَنَاسَيْتَ يَا فَتَى أَوْ تَجَاهَلْتَ مَا أَتَى
فَمَتَى تَنْتَهِي مَتَى قُمْ وَذُقْ يَا مُوَفَّقُ

https://arabicdawateislami.net

قُمْ إِلَى الحَانِ وَاغْتَرِفْ ثُمَّ بِالْخَمْرِ فَاعْتَرِفْ
فَإِذَا غِبْتَ فَانْصَرِفْ لا تُبَالِ بِمَنْ شُقُوا

ذَاكَ خَمْرٌ مُحَمَّدِي طَاهِرُ العَيْنِ سَرْمَدِي
فَاشْرَبْ الكَأْسَ مِنْ يَدِي تَبْقَ مِمَّنْ تَحَقَّقُوا

عَتَّقَتْهُ الْمَلائِكَهْ لاَ بِأَيْدِي الْبَطَارِكَهْ
سَبَّح الْكَوْنُ مَالِكَهْ حِينَ هَامَ الأُلَى سُقُوا

رَبِّ فَاغْفِرْ لِمَنْ شَرِبْ وَهُوَ يَدْنُوا وَيَقْتَرِبْ
خَائِف الْقَلْبِ يضْطَرِبْ (فَهُوَ كَأْسٌ مُعَتَّقُ)

يا إِلَهِي وَسَيِّدِي لاَ تَكُنْ عَنْكَ مُبْعِدِي
واسْبُل السَّتْرَ فِي غَدِ وَارْضَ عَمَّنْ تَحَقَّقُوا

❖❖❖

https://arabicdawateislami.net

- بين يدي المولد المحمدي ٥
- المقدمة، وفيها فوائد شتى ٧
- الفصل الأول: ورد العزة ١١
- الفصل الثاني: خاتمة الورد ١٤
- فيض المدد (قصيدة) ١٧
- الفصل الثالث: المحمدية ١٩
- الفصل الرابع: بقية المحمدية ٢٢
- المشعر الحرام (قصيدة) ٢٤
- الفصل الخامس: نفحات الصلاة عليه ﷺ ٢٦
- هدية زكية (قصيدة) ٣١
- الفصل السادس: النسب الشريف ٣٣
- معارج البهاء (قصيدة) ٣٧
- الفصل السابع: الحمل السعيد ٣٩
- لحظات التجلي (قصيدة) ٤٢
- الفصل الثامن: تجليات الميلاد ٤٥
- أنشودة المولد (قصيدة) ٥٠
- الفصل التاسع: بهجة الإشراق ٥٢

https://arabicdawateislami.net

الموضـــوع

- على أعتاب النبوة (قصيدة) ٥٦
- الفصل العاشر : الرسوليات ٥٨
- نشيد الهدى (قصيدة) ٦١
- ترويحات ربَّانية للإنشاد والعبادة ٦٣
(١) مجالي الهنا ٦٤
(٢) دعوة المستغيث ٦٦
(٣) دعوة المتوسل ٦٨
(٤) يا إلهي مدد .. يا إلهي مدد ٧٠
(٥) نفحات مكة المكرمة ٧١
(٦) من أناشيد التوحيد ٧٢
(٧) الانتصار بالله الواحد القهار ٧٤
(٨) مقطوعة « الحمد لك » للإمام إبراهيم الخليل ٧٦
(٩) حاسبونا فدققوا ٧٧
- الفهرست ٧٩

❖❖❖

https://arabicdawateislami.net

مَنْ هُمْ "الصُّوفِيَّة" عندنا ؟!

هُم السَّادة عِبَادُ الرَّحمٰن

١- المذكورُونَ فِي أَوَاخِرِ سُورَةِ "الفُرقَانِ".
٢- وَالمعْتَصِمُونَ بِمَاجَاءَ مِن العِلْمِ وَالعِبَادَةِ والخُلق. فِي منثورَاتِ الحَدِيثِ الشَّرِيفِ وَالقرآنِ.
٣- وَالمؤثرون بخصَائِصِهِم الرَّفِيعَةِ وَرُوحَانِيَّتِهِمُ السَّلفِيَّة فِي مَسِيرَةِ، الحُبِّ والتجمِيعِ والسَّلام والسَّمَاحَةِ والحَضَارَةِ والتقدم والعُمْرَانِ لاَ لِجَاهٍ وَلاَ دُنيَا وَلاَ سُلطَانٍ.
٤- وَالمندمجون فِي الحَيَاةِ بمَوَاهِبِ النَّسَامِي وَالدعوة والمرونة والرجُولَة والقُدوة والوسَطِيَّة للهِ تعَالى وللأوطَانِ.
٥- قَلبٌ مَعَ الحق، وَبَدَنٌ مَعَ الخَلق، الجمع فِي الجَنَانِ والفرق فِي اللِّسَانِ ...

وَذلكَ هُوَ مَقَامُ الإِحْسَانِ

https://arabicdawateislami.net